أهلاً بك في بيتنا ياربي يسوع

كتاب خاص بأسبوع الآلام لعام ٢٠٢٠م

Interactive Online Book

تحت اشراف و مراجعة : نيافة الانبا دانيال

أسقف المعادى والنائب البابوى وسكرتير المجمع المقدس

اعداد : د. مايكل مدحت – د. مينا مدحت

اهداء

نُهدي هذا العمل البسيط لإلهنا الحنون ومُخلِّصنا ربنا يسوع المسيح، ونشكره من أجل مشورته وسماحه لنا بالقيام به لأجل الكنيسة التي هي جسده المُقدَّس ونشكر نعمته ومعونته لنا في إتمامه في وقت قصير جداً (٥ أيام فقط!)، شعرنا فيه بيد الرب القوية وتدبيره لكل شيء لأجل أولاده في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. راجين من الرب أن يقبل هذه التقدمة، ويعطيها نعمة الانتشار ويلهب قلب كل البشرية بروح الصلاة المقدسة والتوبة القلبية النقية.

ونُهديه لأمنا الغالية العظيمة التي نعشق ترابها، عروس المسيح النقيَة، كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، الجديرة بكل الحب والفخر.

كما نهديه إلى أبينا الحنون صاحب الغِبطة والقداسة البابا المعظم أنبا تواضروس الثاني، الأب الحكيم الساهر عنا والمُحب بصدق لشعبه وجميع ابائنا اعضاء المجمع المقدس الساهرين عنا دائماً لأجل خلاصنا.

ونهديه لخدمات كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس الرسولى بمدينة نصر

ونُقدِّمه للشعب القبطي التقي في كل كنائس العالم، الذي يعشق الكنيسة وصلواتها، راجين من الرب أن يُرينا فرح قيامته المُقدَّسة.

شكر

نشكر كل من تعبوا معنا بكل الحب وبروح البذل في اخراج هذا العمل من كل مكان كأعضاء في جسد المسيح الواحد، لنا هدف واحد واضح وهو بنيان الكنيسة وخلاص كل البشرية، كل الذين شاركوا معنا سواء بالكتابة أو امدادنا بالكتب والمراجع أو بالتسجيلات أو عروض الصلوات المتنوعة أو بالتشجيع والصلاة لأجلنا.

نيافة الحبر الجليل الأنبا دانيال اسقف المعادى والنائب البابوى وسكرتير المجمع المقدس

القمص تادرس يعقوب ملطي وطاسوني ماري كامل

والدنا م. مدحت شفيق ووالدتنا مدام. كاميليا فهيم

م. بولا بشرى - م. نادر إميل - م. جيهان ثابت - م. ماريونت سمير – أ. مينا ناثان

م. ماريان بركات - د. منال مكرم - م. بيتر سامي - أ. مينا عاطف ميلاد – م. كريم ممدوح

م . اندرو صبرى - م. ماركو ابراهيم - أ. ماريان مارمرقس - أ. فادي نادر - د. ألبرتو إيهاب

أ. ساندرا جمال الدين - د. ابرام ميخائيل - د. ماريو ماجد – م. بيسنتى القمص

<u>الأطفال</u> : بيمن باهي وميرال باهي وجيني ومارلى نادر و يوحنا ريمون

<u>وفي الترجمة :</u> (من كندا) م. چون اسكندر- أ.كريستيان مراد – د. أندريا محسن – د. ماريا محسن - ماريولا محسن - أ.جرجس لطفي- أ.مارينا مكاري

ماريانا تسغالاكي (اليونان) - مريم مجدي (فرنسا)

كما نشكر مراكز كمبيوتر كنيسة مارجرجس – سبورتنج وكنيسة العذراء والانبا اثناسيوس مدينة نصر

نرجو لكم من الرب أجراً سمائياً

٢٩ برمهات ١٧٣٦ ش – ٧ ابريل ٢٠٢٠ م - عيد البشارة المجيدة وتذكار قيامة مخلصنا

حضرة صاحب الغبطة والقداسة

البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

الغلاف

الفهرس

أضغط على العنوان لتتصفح ما تريده

أهلاً بك في بيتنا ياربي يسوع	6
جمعة ختام الصوم	9
صلوات قلبية لأجل العالم والكنيسة	14
سبت لعازر	18
عشية أحد الشعانين	23
أحد الشعانين	26
البصخة المُقدَّسة	31
- تحميل البصخات	35
- تحميل الألحان المتكررة في البصخات	36
- البصخة المقدسة وموكب الفصح	37
- أحداث أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء من البصخة المقدسة	39
- ترتيل المزامير في ليتورجية البصخة المقدسة	43
- مقدمة الإنجيل في اسبوع الالام	46
خميس العهد	49
- تعليق هام عن الإفخارستيا ووحدة الكنيسة ووحدتنا معاً	55
ليلة الجمعة العظيمة	57
الجمعة العظيمة	60
سبت الفرح	79
عيد القيامة المجيدة	86
صلاة مساء أحد القيامة	92

عندما تؤدي الصلاة،
اجمع جيداً ذهنك،
واضبط أفكارك،
وضمَّهم إلى قلبك.

لا تكن بالجسم قائماً،
وقلبك في الأعمال تائهاً،
بل فلتكن الكنيسة جسمك
وليكن الهيكل المجيد ذهنك.

استعض عن المجمرة بفمك،
وعن عطر البخور بشفاهك،
وليكن لسانك الخادم الذي يرضي الله.

يا سيد الكل...
إن مجدك أعظم من كل الممجدين،
إنك أحببت طبيعتنا،
فالمجد لك لأنك افتديتنا.
مار افرام السرياني

أهلاً بك في بيتنا ياربي يسوع

ازاي نصلي أسبوع الآلام في البيت؟!

هذا الكتاب خاص بأسبوع الآلام لعام ٢٠٢٠م

مع بداية هذا العام، افتقد الله العالم بضيقة شديدة وهي وباء الكورونا، ويوماً بعد يوم تزداد حدَّة هذه الضيقة ويزداد الوباء انتشاراً في كل دول العالم، مما أدَّى إلى توقف الصلوات في كل كنائس المدن واقتُصِرَت الصلوات الليتورچية على أديرة الرهبان والراهبات في كل البراري المقدسة في العالم.

ولكن لأننا أولاد الله وأعضاء جسده المقدس، فقد عرفنا جميعاً وتأكدنا من أن الله يريدنا هذا العام أن ندخل إلى مخدعنا ونسبحه ونصلي بقلوب منسحقة مترجِين رحمته وغفرانه ونحن نقدم توبة صادقة لا عن أنفسنا فقط بل عن العالم كله وكلنا ثقة ورجاء في محبة الله الشافية والمُحيِية، فنحن لا نعرف آخر سواك يا إلهنا الحنون.

هذا الكتاب تم اعداده بمشورة ونعمة إلهية، ليكون لنا سنداً ودليلاً مشجعاً لكل بيت مسيحي أثناء أسبوع البصخة المقدسة لهذا العام ٢٠٢٠ م، راجين من كل قلوبنا أن نكون معاً داخل صحن الكنيسة المقدسة في العام القادم، ولتكن إرادة الرب.

وللأمانة ينبغي أن نعرف أن هذا الكتاب ليس هو ترتيباً طقسياً دقيقاً تفصيلياً للصلوات الكنسية في أسبوع البصخة المقدسة، لكنه مجرد دليل مُبسّط ومُشجِع لكل بيت مسيحي، حتى يجتمعوا معاً حول المصلوب ويُصلُّون معاً في نظام وهدوء وبساطة.

كما أنه ينبغي أن نعرف أيضاً أن ممارسة أجزاء من الصلوات الليتورچية معاً في المنزل هو فعلاً أمر جميل، ولكنه لا يلغي اجتماعنا الليتورچي معاً بالكنيسة مع بقية أعضاء الجسد حينما يسمح لنا الرب مرة ثانية بهذا، وتكتمل هذه الصلوات الليتورچية وتلتحم بسر الإفخارستيا ونتناول معاً من جسد الرب ودمه الأقدسين ونتحد بالمسيح ونتحد ببعضنا البعض في شركة روحية أرثوذكسية أصيلة ويَكمُل فرحنا.

٢٩ برمهات ١٧٣٦ ش – ٧ ابريل ٢٠٢٠ م - عيد البشارة المجيدة وتذكار قيامة مخلصنا

ستجد في كل يوم

١ -مقدمة روحية لليوم مع شرح مختصر لأحداثه (اقرأها واشرحها لأولادك بأسلوبك الجميل)
٢ -أيقونة قبطية لهذا الحدث
٣ -كيف سنُصلِّي معاً صلوات هذا اليوم؟ مع لينك بنصوص الصلوات مكتوبة
٤ -لينك عليه بعض الألحان البسيطة بنغماتها الهادئة الجميلة لهذا اليوم (بالاضافة لتسجيل كامل لليوم)
٥ -صلاة ختامية وعظة قصيرة مسموعة لآباء الكنيسة ومناسبة لحدث اليوم.

خطوات مهمة تساعدنا على الصلاة بانتظام

١- قم باعداد أي ركن في البيت، يسمح بوضع أيقونة جميلة للمسيح أو أيقونة للصليب أو أيقونة الحدث وأمامهم الشموع.

٢- ستجد في هذا الكتاب نصوص الصلوات مكتوبة، كُلٌّ في مكانه، اخترنا من كل صلاة ما هو مناسب للأسرة أن تصليه معاً في البيت بحسب ما هو موضَّح داخل هذا الكتاب، لكن هذا لا يمنع المتابعة بواسطة الكُتب الورقية للبصخة ان كانت لديك(والتي توجد فيها الصلوات مكتوبة من سبت لعازر حتى أحد القيامة)

٣- قم أيضاً بتحميل برنامج تفسير الإنجيل للكنيسة القبطية (ستحتاجه في فهم بعض القراءات)
https://play.google.com/store/apps/details?id=gem.bibleinterpretation.arabic2

مع ملاحظة الآتي:

في البيت مسموح لنا بوضع أيقونات وشموع، لكن لا يجب أن نوقد أو نرفع بخوراً، او نضع زيتاً أو ماء في طبق ونرشم به أنفسنا بعد الصلاة، فهذا عمل كهنوتي.

أيضاً الملابس الكهنوتية أو تونية الشماس البيضاء هي ملابس نرتديها داخل الكنيسة بعد أن تتقدس برشومات الثالوث بواسطة الأب الكاهن، فلا يجب أن نرتديها في المنزل

نُرحِّب بأي تعليقات أو اقتراحات على الإيميل الآتي minamedhat84@gmail.com

العظات المتضمنه في هذا الكتاب بصوت

- قداسة البابا المعظم الانبا شنودة الثالث
- قداسة البابا المعظم الانبا تواضروس الثاني
- نيافة الحبر الجليل الأنبا رافائيل الاسقف العام
- نيافة الحبر الجليل الأنبا مقار اسقف الشرقية
- القمص بيشوي كامل
- القمص تادرس يعقوب ملطى

كتب للقراءة خلال اسبوع الآلام

يمكنك تحميل الكتاب بالضغط على السهم

خلاصاً مقدساً

شرح لقراءات والحان اسبوع الالام

نيافة الانبا مقار اسقف الشرقية والعاشر

حمل الله العجيب

تأملات يومية من وحي البصخة المقدسة

(منذ عام ١٩٩٠وحتى ٢٠١٦)

للقمص تادرس يعقوب ملطي

جمعة ختام الصوم

الفهرس الغلاف

عظة لليوم	ملف بوربوينت	ملف الصوت

جمعة ختام الصوم

هذا هو اليوم الأخير في الأربعين المُقدَّسة والتي صامها عنا الرب يسوع مُنتصراً على الشيطان وعلى رغبات الجسد وعلى العالم، وهذه النُصرة كانت لأجلنا ولحسابنا. حتى ننالها باتحادنا بالرب يسوع ونستخدمها في جهادنا اليومي ضد الشيطان والعالم والمادة.

في صلوات هذا اليوم نشعر بهذه النُصرة الجميلة ونقف أمام الرب ونحن في ملء الفرح بهذا الصوم الذي صُمناه معاً في المسيح ولسان حالنا يقول: هل أنت يارب قد قبِلتَ صومنا بفرح؟ ليتك يارب تسمح لنا بأصوام أخرى مقدسة في حياتنا، ونترجاه أن يمنحنا نعمة جديدة نستطيع بها أن نستفيد من صوم أسبوع البصخة.

في هذا اليوم المُبارك قِيلَ عن الرب أنّه جاع أخيراً، كان جوعاناً لخلاصي وخلاصك وبعد أسبوع سيعلن عن عطشه الشديد لخلاصنا وهو مُعلَّق لأجلنا على الصليب.

في هذا اليوم تُصلِّي الكنيسة سرّ مسحة المرضى، وما أحوجنا في هذا العام بالذات للتركيز في صلوات هذا السر المُقدَّس ونحن نصلي من أجل كل المرضى في العالم بوباء الكورونا أو بكل مرض إن كانوا في بلدنا أو في أي بلد، لكي المسيح يفتقدهم ويشفيهم بصلواتكم النقية وبقوة هذا السر المُقدَّس.

كيف نصلي معاً جمعة ختام الصوم ونحن في البيت؟

نبدأ بالصلاة الربانية وصلاة الشكر والمزمور ٥٠ (ارحمني يا الله كعظيم رحمتك)	
ثم تسبحة الملائكة (فلنسبح مع الملائكة) والثلاثة تقديسات (قدوس الله ..) والسلام لك نسألك ..	
ذكصولوجيات الصوم الكبير	اضغط لتسمع
(توجد ٥ ذكصولوجيات في منتهى الجمال)، يمكنك ترتيلها باللغة العربية بمساعدة هذا اللينك، أو ممكن تصليها بدون نغمة.	
ثم نُصلِّى معاً نعظمك يا أم النور وقانون الايمان (بالحقيقة نؤمن بإله واحد)	
ارفع ذهنك وصلى هذه القطعة (وهى قطعة يصليها الاب الكاهن دائما ولكن ليس من مانع ان نستخدم كلماتها العميقة في صلواتنا دائماً) اللهم إرحمنا، قرر لنا رحمة، تراءف علينا. اسمعنا. باركنا، واحفظنا، وأعنا. ارفع غضبك عنا، وافتقدنا بخلاصك، واغفر لنا خطايانا.	
ثم أعط فرصة للصلوات القلبية في صمت (صلوا لأجل خلاص العالم كله وصلوا لأجل أن ربنا يسامحنا ويرحمنا)	

النبوات

- قراءة النبوات (نجلس ونقرأها معاً ونحن في خشوع، تكلَّم يارب فإن عبدك سامع)

الطلبات و الميطانيات

- الطلبات + الميطانيات (نقدم فيها توبة جميلة ونحن نحني ركبنا ونصلي من أجل العالم كله) وطريقتها هي :
قائد الصلاة : نحني ركبنا تقولون معاً كلكم: ارحمنا يا الله الآب ضابط الكل (وانتم تسجدون) **قائد الصلاة : نقف ونحني ركبنا** تقولون معاً كلكم: ارحمنا يا الله مخلصنا (وانتم تسجدون) **قائد الصلاة : نقف ونحني ركبنا** تقولون معاً كلكم: ارحمنا يا الله ثم ارحمنا (وانتم تسجدون) ثم نبدأ نصلي الطلبة بدون نغم ونحن في حالة ركوع اذكر يارب كذا ... ونرد كلنا : يارب ارحم ثم نكرر الميطانيات (نحني ركبنا ...)
ثم نقرأ إنجيل رفع بخور باكر

ثم نبدأ معاً في صلاة بعض الأجزاء من صلاة سر مسحة المرضى

وهي تتكون من ٧ صلوات معزية جداً
هنصلي حاجتين فقط من كل صلاة
ونُصلِّي من كل قلوبنا للمرضى في كل العالم

القراءات والطلبة مثال الصلاة الاولى (جزء من رسالة يعقوب + الانجيل) ثم الطلبة وهكذا في بقية الصلوات

صلوات الأجبية

نصلى من الساعة الثالثة وحتى صلاة النوم (مزمور + انجيل + قطع+ كيرياليسون ٤١ مرة + التحليل)

قراءات القداس

	(البولس، الكاثوليكون، الابركسيس)
اضغط لتسمع	لحن ميغالو والمحير
	(وهو لحن روحاني جميل يتحدث عن المسيح رئيس الكهنة الأعظم)، يمكنك ان تسمعه واغمض عينيك وارفع قلبك وتكلَّم مع المسيح بكل تلقائية، وقل له مع اللحن قدوسٌ أنت يارب ويمكنك أن تستخدم كلمات اللحن الرائعة كمادة غنية لصلواتك القلبية
	ثم نصلى انجيل القداس
اضغط لتسمع	نصلى الاسبسمس الواطس للصوم الكبير
اضغط لتسمع	يمكن الصلاة مع ألحان توزيع جمعة ختام الصوم

وهكذا ينتهي الصوم المقدس الكبير بطقسه ونسكه وعمقه وروحانياته،
بزيتٍ يمسح جباهنا، وقُدساتٍ تسكن أعماقنا،
فيتقدس الداخل والخارج كلاهما. جسدٌ تطهَّر وروحٌ تقدست.
فتغيب شمس آخر أيام الصوم المقدس الكبير،
وميض زيته على جباهنا لا يغيب أي يظلُّ فينا فعل شفاء لا يغيب،
إنّ ظلَّ الإيمان فينا لا يخيب،
إيمانٌ بأنَّ ما تقوله الكنيسة تعنيه:
آمن فقط فتُشفى...

صلوات قلبية لأجل العالم والكنيسة

مكتوبة لكافة المراحل

مراجعة القمص تادرس يعقوب ملطي

"يناسب أن نصليها اليوم من أجل العالم أجمع"

اضغط هنا لتحميل الصلوات بلغات مختلفة
(عربي – انجليزى – فرنسي – ألمانى – يوناني)

صلاة مناسبة للأطفال

يا أبانا الذي في السموات
انت إلهنا الجميل جداً
أنت بتحبنا اوي من كل قلبك
احنا الايام دي حاسين بحبك لنا جداً
نشكرك لأن خليتنا نكون أولادك المحبوبين منك..
نشكرك لأن خليتنا كلنا موجودين مع بعض في جسد ابنك يسوع المسيح ربنا..
نشكرك لأن خليتنا نكون مسكن لروحك القدوس..
نشكرك من كل قلبنا ونسبحك
نشكرك لأنك يارب بسبب الكورونا خليتنا كلنا نصلي في البيت
وبيتنا بقى كنيسة حلوة لك
نشكرك لأنك خليت كل العالم يبدأ يعرفك من تاني
حتى إن كتير من الملوك والرؤساء في العالم بقوا يقولوا للشعب اننا لازم نرجع تاني ونصلي لربنا
وكلنا عرفنا اننا لازم نصلي من قلبنا ونبعد عن اي حاجة وحشة
نطلب منك ياربي يسوع انك تحافظ على كل الناس اللي في العالم
وتخليهم يتعرفوا عليك أكتر ويفرحوا بحبك لهم ويفرحوا بيك معانا
اشفي ياربي يسوع كل الناس العيانيين و حافظ على عائلتهم
اذكر يارب كل الدكاترة والممرضين في العالم و اديهم قوة علشان يعالجوا الناس العيانين
واديهم نعمة علشان يعرفوا الدواء اللي بيعالج الناس من كورونا
كمان ياربي يسوع في عائلات في العالم كتير زعلانين لأن عندهم حد راح السماء بسبب الكورونا،
ارجوك يا يسوع عزيهم بانك تكون معاهم وتفرح قلوبهم
حافظ على الكنيسة في كل العالم
وخلينا كلنا نبقى واحد، ونحب بعض زي ما انت بتحبنا.
بشفاعة ماما العذراء مريم وكل الملايكة والقديسين،
لأن لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد
أيها الآب والإبن والروح القدس
الله الواحد أمين

صلاة مناسبة لأولاد وبنات إعدادي

يا أبانا الذي في السموات
أنت إلهنا العظيم ضابط الكل
المجد لك يا محب البشر الصالح
أنت يارب إله صالح على الدوام
أنت إله رحيم وكل تدابيرك مُفرحة ولأجل خلاصنا
نحن نعلم يارب أنك تريد أن جميع الناس يخلصون
لذلك سمحت للعالم بهذا الوباء وبهذه الضيقات
لأجل خلاص كل البشر ولأجل حياتنا الأبدية
نشكرك يارب لأنك بسبب هذه الضيقة ملأت بيوتنا وقلوبنا من روح الصلاة والتوبة والرجاء
اذكر يارب كل الأطباء والمُمرضين في العالم
اعطهم نعمة وقوة لكي يستمروا في علاج المرضى
أيها الطبيب الحقيقي، اشفي المرضى بهذا الوباء
اذكر أيضاً المنتقلين بسبب هذا الوباء
وامنح نفوس عائلتهم كل عزاء وسلام
اذكر يارب كل العاملين بمراكز الأبحاث العلمية
وامنحهم علم ومعرفة لكي يكتشفوا دواء لهذا الوباء
اذكر يارب كل انسان في العالم
اجعلنا كلنا نستمتع ونفرح بحبك لنا
قدسنا في ابنك الحبيب يسوع المسيح
ثبتنا في جسد المسيح بروحك القدوس
انعم لنا بتجديد روحك القدوس فينا
روح الحب والوحدة
روح القداسة والفرح الدائم
أنت هو الإله الحقيقي أيها الاب والإبن والروح القدس
سامحنا يارب على خطايا وارحمنا كلنا معاً
بشفاعة أمنا العذراء مريم وكل الملائكة والقديسين
لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد أمين

صلاة مناسبة للشباب والشعب

يا أبانا الذي في السموات
أنت هو إلهنا العظيم ضابط الكل
نشكرك لأنك إله صالح وحبك دائم إلى الأبد ومراحمك كثيرة جداً من جيل إلى جيل
أنت هو الكائن في كل زمان ولا يخلو منك مكان
أنت فينا بإبنك الحبيب يسوع المسيح ربنا وروحك القدوس يملأ أعماقنا
جعلتنا ياربنا سماء حقيقية لك تتمتع بحضورك الدائم فيها مع طغمات الملائكة والقديسين
جعلتنا يا سيدنا كنيسة متحركة في العالم تنبض بحبك العظيم لكل البشر
كل تدابيرك صالحة ولأجل خير وخلاص العالم اذكر يارب كل الأطباء والممرضين في العالم
اعطهم نعمة وقوة لكي يستمروا في علاج المرضى
أيها الطبيب الحقيقي، اشفي المرضى بهذا الوباء
اذكر أيضاً المنتقلين بسبب هذا الوباء وامنح نفوس عائلتهم كل عزاء وسلام
اذكر يارب كل العاملين بمراكز الأبحاث العلمية
وامنحهم علم ومعرفة لكي يكتشفوا دواء لهذا الوباء
نؤمن بك يا إلهنا بدون شك ونمجد صلاحك غير المدرك
ونسألك يا مخلصنا أن تفتقد قلوب كل اولادك وبناتك في العالم
وأن تلهب قلوبنا بحبك وتجذبنا إلى الوجود في جسد ابنك الحبيب
وتسكب فينا روحك القدوس
فنتحد بك وتكون فينا وتسري حياتك الإلهية في أعماقنا، فتقدسنا
وتكون الأبدية في قلوبنا وملكوتك يشرق في داخلنا
اعلن ذاتك لكل أحد واجعل كل العالم يعرفك ويختبر حبك العجيب
لأنك أنت هو الله الرحوم محب البشر الصالح الذي لا يشاء موت الخاطي مثل ما يرجع ويحيا
ردنا يا الله إلى خلاصك واصنع معنا كصلاحك
يا من يصنع معنا أكثر مما نسأل أو نفهم
سامحنا يارب على خطايا وارحمنا كلنا معاً
بشفاعة أمنا العذراء مريم وكل الملائكة والقديسين
لأن لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد
أيها الآب والإبن والروح القدس
الله الواحد أمين

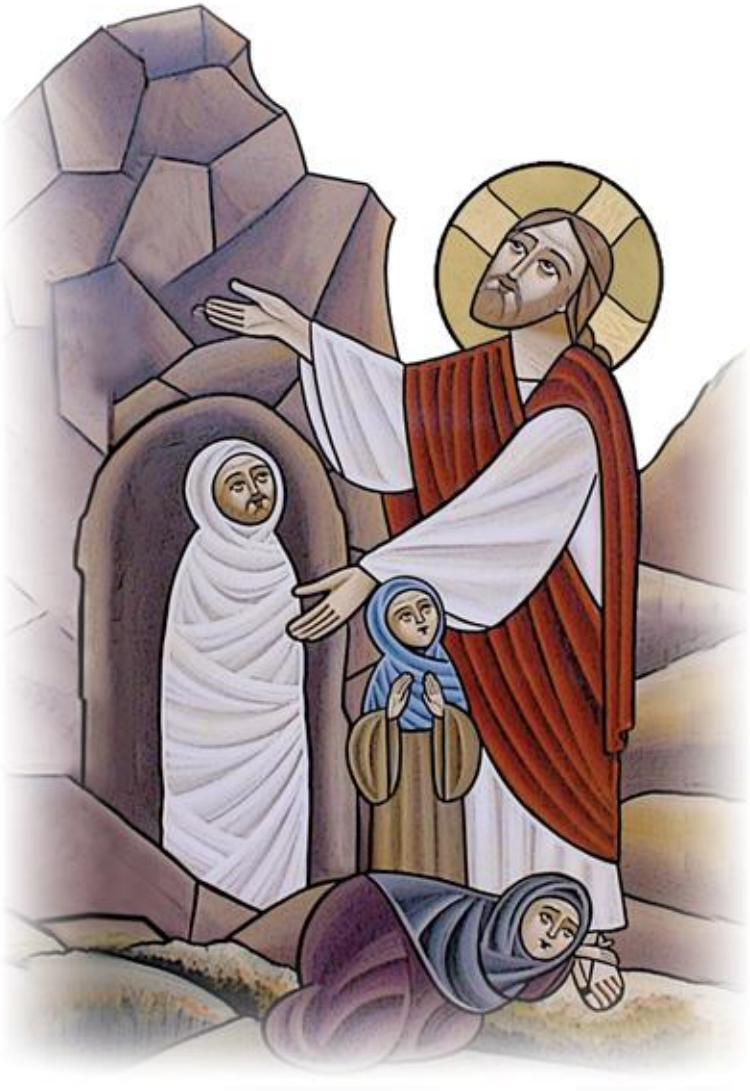

سبت لعازر

الفهرس
الغلاف

عظة لليوم	ملف بوربوينت	ملف الصوت

سبت لعازر

هذا هو بداية أسبوع البصخة المقدسة، تبدأه الكنيسة بمعجزة إقامة لعازر من الموت، بالرغم من أنَّه تاريخياً وبحسب ترتيب الأحداث، لم تحدث هذه المعجزة في السبت السابق لدخول المسيح إلى أورشليم، بل كان هناك كثيرٌ من الأحداث التي أكمَلها الربّ ما بين إقامته للعازر ودخوله الإحتفالي إلى أورشليم، ولكن هنا مَعنى سرّي عميق، فالكنيسة أرادت أن تُعلِّمنا أن الرب الذي سيقبل الآلام حتى الموت، هو نفسه القيامة والحياة، فليس للموت سُلطاناً عليه، لأنه هو الحياة ذاتها.

ففي سبت لعازر، أظهر الرب لاهوته، أنه قادر على الإقامة من الموت حتى من عمق القبر والهاوية، لكي ندخل معه أسبوع آلامه الفصحية، وموته المُحيي، برجاء العبور إلى الحياة. لأن الذي يقدر على الإقامة من الموت، لا يمكن أن يُمسكه الموت، ولكنه ارتضى أن يجتاز الموت ليُبطِل عِزَّه.

إذاً كان لابد من إقامة لعازر أولاً قبل الدخول في موكب الصليب، حتى يتشدد إيمان التلاميذ، لئلا يفنى إيمانهم عند أقدام الصليب، فجعل الرب من فرحة إقامة لعازر من الموت، رجاءً لعبور مِحنة الآلام وهكذا صارت إقامة لعازر مَشهداً مُصغَّراً لما كان الرب مُزمعاً أن يُكمِّله في نفسه.

وعندما وقف الربّ أمام القبر، بعد أن دحرجَ اليهودُ الحَجرَ عنه، واشتمّ الواقفون رائحةَ الموت، واكتنفَ الحاضرين سكونٌ مخوفٌ، صرخَ يسوعُ بصوتٍ عظيمٍ "لعازر هلُمّ خارجاً"، فخرجَ الميت من أعماق الجحيم بصوتِ ابن الله العظيم، وكان يُمكن للرب وهو أمام الموتى في قبورهم أن يُنادي بذات الصوت "هلمّوا خارجاً" فيخرج كل الأموات كما خرج لعازر، ولكنَّ الرب اختصَّ لعازر وحده بالنداء، مُرجِئاً نداءه إلى جميع الموتى عندما ينزل إليهم بالصليب.

إقامة لعازر من الأموات كانت آخر معجزة للسيد المسيح ذُكرت في إنجيل يوحنا (يو١١)، قبل أن يدخل أورشليم (يو١٢)، ثم تبدأ أحاديث الوداع والصلب. وسنشير هنا إلى خطين لاهوتيين اتبعهما في تقديمه لمعجزة إقامة لعازر:

١- إظهار محبة المسيح الفائقة:

محبة المسيح للعالم وللبشرية التي يمثِّلها لعازر وأسرته الصغيرة. فهذا الإنجيل عاطر بعبارات الحب:

+ «يا سيِّد هوذا الذي **تحبّه** مريض» (ع٣).
+ «وكان يسوع **يحب** مرثا وأختها ولعازر» (ع٥).
+ «لعازر **حبيبنا** قد نام» (ع١١).
+ «انظروا كيف كان **يحبه**» (ع٣٦).

هكذا يركِّز ق. يوحنا في هذا الإنجيل على إظهار محبة المسيح، بلمسات صغيرة متتالية، والذي يقرأها بطريقة سطحية تمر عليه ولا يلاحظها. ولكن عندما نجمعهم معاً نستطيع أن نفهم ونحس قصد هذا الإنجيلي من سرده لهذه "الآية" بهذه الصورة. فهي "آية" تشير إلى محبة المسيح الشديدة للإنسان المائت، أو المحكوم عليه بالموت، ثم مجازفته بحياته لإقامة هذا الإنسان المائت. وهذه هي النقطة الثانية التي قصد ق. يوحنا أن يبينها بهذه "الآية".

٢- المسيح قدم حياته من أجل إقامة البشرية المُمثَّلة في لعازر

من بداية القصة نلمح هذا الخط: المسيح جازف بحياته في سبيل إقامة لعازر الذي كان يحبه. فيوحنا الإنجيلي يتعمَّد أن يُظهر أن إقامة لعازر كانت هي المناسبة التي على أثرها تم القبض على يسوع وتسليمه ليصلب. ويتكرر هذا المعنى خمس مرات في هذه القصة:

+ عندما أراد يسوع أن يعود إلى اليهودية لإقامة لعازر، اعترض التلاميذ قائلين: «يا معلم، الآن كان اليهود يطلبون أن يرجموك وتذهب أيضاً إلى هناك!!» (ع٨). بمعنى أن المسيح ذاهب ليواجه الموت.

+ «أما قومٌ منهم فمضوا إلى الفريسيين وقالوا لهم عمّا فعل يسوع، فجمع رؤساء الكهنة والفريسيون مجمعاً (على أثر إقامة لعازر!) وقالوا ماذا نصنع فإن هذا الإنسان يعمل آيات كثيرة، إن تركناه هكذا يؤمن الجميع به ... فقال لهم واحد منهم وهو قيافا، كان رئيساً للكهنة في تلك السنة: أنتم لستم تعرفون شيئاً ولا تُفكِّرون إنه خيرٌ لنا أن يموت إنسان واحد عن الشعب ولا تهلك الأمة كلها» (ع٤٦-٥٠).

يتضح من ذلك أن المجمع الذي عقدوه ليحكموا على يسوع بالموت، كان على أثر إقامته للعازر... وكأن يوحنا يريد أن يقول: "هو مات ليحينا! أخذ موتنا وأعطانا حياته!" هذه هي غاية هذا الإنجيلي اللاهوتي من اختيار هذه المعجزة، أو بالأصح هذه "الآية"، ليضعها في إنجيله كآخر معجزات المسيح، مباشرة قبل أسبوع آلامه وموته.

+ «فمن ذلك اليوم (يوم إقامة لعازر) تشاوروا ليقتلوه!» (ع٥٣).

+ «فعلم جمع كثير من اليهود أنه هناك، فجاءوا ليس لأجل يسوع فقط؛ بل لينظروا أيضاً لعازر الذي أقامه من الأموات. فتشاور رؤساء الكهنة ليقتلوا لعازر أيضاً لأن كثيرين من اليهود كانوا بسببه يذهبون ويؤمنون بيسوع».(12: 9-11)

+ وفي قصة دخول المسيح أورشليم، فإن القديس يوحنا هو الوحيد الذي يذكر أن هتاف الجمع كان بسبب أنه أقام لعازر: «وكان الجمع الذي معه يشهد أنه دعا لعازر من القبر وأقامه من الأموات. لهذا أيضاً لاقاه الجمع لأنهم سمعوا أنه كان قد صنع هذه الآية. فقال الفريسيون بعضهم لبعض: إنكم لا تنفعون شيئاً، هوذا العالم قد ذهب وراءه».(12: 17-19)

هنا أيضاً إشارة من ق. يوحنا أن الذي أثار حسد الفريسيين هو إقامة لعازر وهتاف الشعب أنه دعا لعازر من القبر... وهذا هو آخر ما دفعهم لينفِّذوا فيه مشورتهم الرديئة.

كيف نصلي معاً سبت لعازر ونحن في البيت؟

نبدأ بالصلاة الربانية وصلاة الشكر والمزمور ٥٠ (ارحمني يا الله كعظيم رحمتك)
ثم تسبحة الملائكة (فلنسبح مع الملائكة) والثلاثة تقديسات (قدوس الله ..) والسلام لك نسألك
ذكصولوجية سبت لعازر ويمكنك ترتيلها باللغة العربية او ممكن تصليها بدون نغمة.
ثم نصلى معاً نعظمك يا أم النور وقانون الايمان
ثم تقول ونصلي معاً بصوت واحد بدون نغم وبتركيز شديد طلبة "اللهم إرحمنا، قرر لنا رحمة، تراءف علينا. اسمعنا. باركنا، واحفظنا، وأعنا. ارفع غضبك عنا، وافتقدنا بخلاصك، واغفر لنا خطايانا.
ثم أعط فرصة للصلوات القلبية في صمت (صلوا لأجل خلاص العالم كله وصلوا لأجل أن يسامحنا ربنا ويرحمنا)

النبوات

قراءة النبوات(نجلس ونقرأها معاً ونحن في خشوع)، تكلم يارب فإن عبدك سامع

صلوات الأجبية

نصلي صلاة الساعة الثالثة والساعة السادسة (مزمور + انجيل + قطع بعد الانجيل + كيريالیسون ٤١ مرة + التحليل)

قراءات القداس

(البولس، الكاثوليكون، الابركسيس، الانجيل)
وبعده نقول معاً بقلب وصوت واحد مرد الانجيل السلام للعازر الذي أقمته بعد أربعة أيام، أقم قلبي ياربي يسوع الذي قتله الشرير

والان نقف معاً ونصلي بصوت واحد هذه الصلاة الكنسية القديمة والرائعة في معانيها

كل جنس المؤمنين، يسبحون رب القوات، الذي أقام لعازر بعد موته الي الحياة.
تعالوا نسجد ونعترف به، صارخين هكذا قائلين:
انت المسيح ابن اللّٰه، معطي الحياة لمن يؤمن باسمك القدوس.
لأجل رأفتك يا يسوع المسيح مخلصنا، أقمنا بقوتك من موت الخطية ،
كما أقمت لعازر من القبر بعد أربعة أيام.
ارفع عنا نوم الغفله المُهلكه، ولا تتركنا عنك يارب،
لاننا نحن عمل يديك، نحن المؤمنين بلاهوتك المُحيي، واهب الحياة للعازر المائت.
نقول: يا ربنا يسوع المسيح، انت هو القيامة والحياة كقولك لمرثا اخت لعازر،
وأكملت القول والعمل، فصرخت بصوت عظيم قائلاً: لعازر هلم خارجاً
لانك بالحقيقة خالق الطبائع، تحنن علينا برحمتك
وأعطنا نصيباً مع لعازر حبيبك الصديق المبارك في كورة الاحياء.
يا يسوع المسيح المخلص، انت تنشد برحمتك للذين يؤمنون بك،
أن ينالوا حياة أبدية، ها نحن شعبك المعترف بربوبيتك، ارحمنا كعظيم رحمتك.

مساء سبت لعازر

" عشية أحد الشعانين"

الفهرس الغلاف

مساء سبت لعازر

"عشية أحد الشعانين"

عظة لليوم	ملف بوربوينت	ملف الصوت

تدور أحداث هذا المساء حول وليمة المحبة التي صنعوها ليسوع في بيت عنيا قبل الفصح بستة أيام في مساء يوم السبت التاسع من نيسان، فقد صنعوا له عشاءً في بيت سمعان الأبرص، وكان لعازر نفسه هو أحد المتكئين، والذي بسببه جاء جمع كثير من اليهود لينظروا ليس يسوع وحده، بل لعازر أيضاً الميت الذي أقامه يسوع. وفي هذه الوليمة أسرعت مريم وانحنت من وراء الرب وسكبت مريم أخت لعازر طيباً من ناردين خالص كثير الثمن على قدمي الرب، حتى امتلأ البيت من رائحة الطيب، طيب المحبة الكثير الثمن، طيب تكفين الرب. ولم يعترض أحد غير يهوذا سارق مال الفقراء!

وفي مرد انجيل هذه العشية، ستركز الكنيسة أيضاً على إقامة لعازر بنفس كلمات المرد الذي صليناه معاً في صباح هذا اليوم بعد انجيل القداس، أما ما حدث من سكب للطيب واعتراض يهوذا ورد السيد المسيح عليه، فستقوم الكنيسة بالتركيز والتعليق عليه بالتفصيل في الوقت المناسب، في يوم أربعاء البصخة.

كيف نصلى معاً عشية أحد الشعانين ونحن في البيت؟

نصلي من الاجبية مزامير الساعة التاسعة والغروب والنوم	
نصلي ذكصولوجيات أحد الشعانين (على نغمة الجالس فوق الشاروبيم)	اضغط لتسمع
ثم نصلى معاً نعظمك يا أم النور وقانون الايمان	
ثم تقول ونصلي معاً بصوت واحد بدون نغم وبتركيز شديد طلبة "اللهم إرحمنا، قرر لنا رحمة، تراءف علينا. اسمعنا. باركنا، واحفظنا، وأعنا. ارفع غضبك عنا، وافتقدنا بخلاصك، واغفر لنا خطايانا."	
انجيل العشية وهو (يوحنا ١٢) ثم نصلي وبعده نقول معاً بقلب وصوت واحد مرد الانجيل: السلام للعازر الذي أقمته بعد أربعة أيام، أقم قلبي ياربي يسوع الذي قتله الشرير	

ثم نصلي لحن ايفلوجيمنوس	اضغط لتسمع
(وهو لحن مُبهِج جميل يحتوي على كل العبارات التي رددها الأطفال في موكب دخوله أورشليم)،	
ثم نرتل معاً قانون الختام	اضغط لتسمع
وهو لحن جميل جداً باللغة العربية	

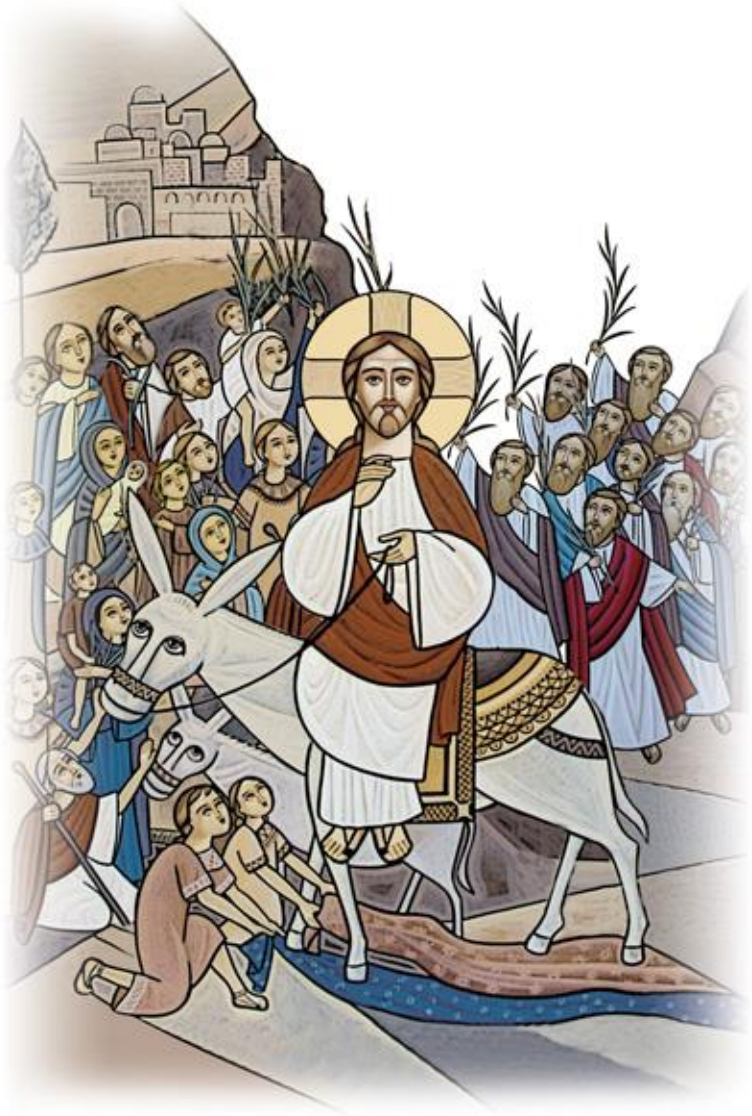

أحد الشعانين

الفهرس
الغلاف

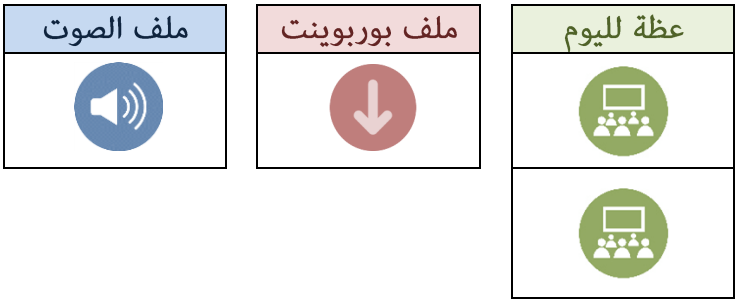

أحد الشعانين

في يوم الأحد العاشر من نيسان، غادر يسوع بيت عنيا مُتجِهاً إلى أورشليم، راكباً على جحش بن أتان، لم يركبه أحدٌ من الناس، لأنه ملك متواضع، ولما سمع الجمع الكثير الذي جاء إلى العيد أن يسوع آتٍ إلى أورشليم، أسرعوا وأخذوا سعف النخل وقطعوا أغصاناً من شجر الزيتون وفرشوها في الطريق وانتظم الموكب تلقائياً، جمهور غفير من كل الأعمار وكان الموكب طويل ويسوع في وسطه وكانوا يهتفون بطريقة الانتيفونا (صوت مقابل صوت) كما نُسبّح حالياً في الكنيسة بطريقة المُرابعة بين خورسين، فقد كان الجمع الذي يتقدَّم يسوع يهتفون معاً وهم يفرشون الأرض أمامه بأغصان الشجر ومن شدة فرحهم قد خلعوا أيضاً بعض من ثيابهم وفرشوها في الطريق أمامه! ويرد عليهم بقية الموكب السائر وراء يسوع بالهتاف وكانوا يهتفون قائلين: أوصنا أوصنا .. أوصنا لإبن داود.. أوصنا في الأعالي .. مباركة مملكة أبينا داود الآتية باسم الرب .. وكلمة أوصنا هي لفظ يوناني من الكلمة العبرية هوشَعنا وهي تتكون من مقطعين: هوشعا وتعني "خلص/ أنقذ / أعن" والمقطع الثاني هو "نا" وهو حرف يدل على شدة الاحتياج (والتي جاءت منها كلمة الشعانين أي الخلاص)، فتكون ترجمتها الدقيقة هي: خلصنا الآن save us now!

وما أن اقترب الموكب إلى منحدر جبل الزيتون، وقد ظهرت في الرؤية مدينة أورشليم بهيكلها العظيم، ابتدأ كل جمهور التلا ميذ يفرحون ويسبحون الله بصوت عظيم قائلين: "مبارك الملك الآتي باسم الرب، سلامٌ في السماء ومجدٌ في الأعالي".

وبينما الجموع في غمرة الفرح، نظر يسوع إلى أورشليم وبريق هيكلها، وبكى عليها! انه تضادٌ مذهل. الجموع تتهلل ويسوع يبكي، يبكي على مدينة تستقبله بهتافٍ قائلةً: خلصنا الآن، خلصنا الآن.. وهي لا تعرف ماذا تقول. ولكنه كان مزمعاً أن يخلصها ليس بهتافٍ بل بمحنة الصليب ومجد القيامة.

ولما دخل يسوع أورشليم ارتجت المدينة كلها ودخل الهيكل قُربَ المساء وشفى فيه عُميَ وعُرجٌ بين تسابيح وصَيحات التلاميذ والأطفال التي لم تنقطع واختلط هُتاف التلاميذ بأصوات الأطفال والتي كانت تعلو بشدة

فوق كل أصوات المسبحين، كانت أصواتاً عالية ومرتفعة جداً حتى انه يمكنها أن تصل أصداءها بوضوح حتى إلى أُذُني الآب السماوي وملائكة السماء وهذا بسبب شدة نقاوتها، حتى أن الكتبة والفريسيون ورؤساء الكهنة لم يحتملوا تسبحة الأطفال! كانوا في قمة الظلمة القلبية حتى انهم أرادوا أن يُخرِسوا الأطفال عن التسبيح قائلين ليسوع: انتهر تلاميذك، فهل تسمع ما يقوله هؤلاء الأطفال؟ فقال لهم يسوع عن التلاميذ، ان سكتوا فالحجارة ستصرخ. وعن الأطفال قال: " أفما قرأتم قط، أنه من أفواه الأطفال والرُضَّع هيأتَّ سُبحاً؟"

كيف نصلى معاً صلوات أحد الشعانين ونحن في البيت؟

الصلاة الربانية وصلاة الشكر والمزمور ٥٠ (ارحمني يا الله كعظيم رحمتك)	
ثم تسبحة الملائكة (فلنسبح مع الملائكة) والثلاثة تقديسات (قدوس الله ..) والسلام لك نسألك	
ذكصولوجيات أحد الشعانين	اضغط لتسمع
يمكنك ترتيلها باللغة العربية او ممكن تصليها بدون نغمة.	
ثم نقول معاً نعظمك يا أم النور و قانون الايمان (بالحقيقة نؤمن)	
ثم تقول ونصلي معاً بصوت واحد بدون نغم وبتركيز شديد طلبة "اللهم إرحمنا، قرر لنا رحمة، تراءف علينا. اسمعنا. باركنا، واحفظنا، وأعنا. ارفع غضبك عنا، وافتقدنا بخلاصك، واغفر لنا خطايانا.	
ثم أعطِّ فرصة للصلوات القلبية في صمت (صلوا لأجل خلاص العالم كله وصلوا لأجل أن يسامحنا ربنا ويرحمنا)	

دورة الشعانين بالصلبان والشموع

ثم نصلي لحن ايفلوجيمنوس	اضغط لتسمع
(وهو لحن جميل يحتوي على كل العبارات التي رددها الأطفال في موكب دخوله أورشليم)،	

اناجيل الدورة ومردات الأناجيل	اضغط لتسمع
ان كان لديكم صلبان صغيرة أو شموع، أمسكوها ونبدأ قراءة أناجيل الدورة، وعددهم ١٢ انجيل ولكل انجيل يوجد مرد جميل من ربعين ويقال على نفس نغمة (الجالس فوق الشاروبيم). يمكننا سماعها من هذا اللينك.	
وفي نهايتها نُصلِّي انجيل رفع بخور باكر	
ثم نرتل معاً قانون الختام	اضغط لتسمع
وهو لحن مفرح جميل جداً باللغة العربية بمساعدة هذا اللينك	

صلاة الأجبية

نصلي صلاة الساعة الثالثة والساعة السادسة (مزمور + انجيل + قطع+ كيرياليسون ٤١ مرة + التحليل)

قراءات القداس

قراءات القداس (البولس، الكاثوليكون، الابركسيس)	
لحن ايفلوجيمنوس ومحير أحد الشعانين	اضغط لتسمع
ثم طقس أناجيل أحد الشعانين	اضغط لتسمع
وهو عبارة عن ٤ أناجيل وبعد كل انجيل، نصلي بصوت واحد مرد من المردات العربي المشهورة (مثل الجالس فوق الشاروبيم،..)	
صلاة ارتجالية وابانا الذي	

ملف بوربوينت	ملف الصوت

الجناز العام

ان شركتنا في صلوات التجنيز العام بحُريّة إرادتنا، هي تذوّق لموت اختياري للحظات من الوقت، يؤهلنا لشركة في آلام الرب وموته من أجلنا، لكي نفرح بقيامته فينا وحياتنا التي صارت كلها منه وبه وفيه.

فليتنا نقف في أثناء صلوات التجنيز العام برؤوس منحنية، كعظام يابسة، من جرّاء تعدياتنا الكثيرة، لنسمع كلمة الرب بإيمان قادر- مهما كان بسيطا- أن يفتح لها طريقاً إلى قلوبنا. فتدخل كلمة الرب إلى أعماقنا وتميز أفكار قلوبنا ونياتنا وتُطهِّر وتغسل ضمائرنا وحياتنا، نحن الواقفين أمواتاً بالذنوب والخطايا.

والموعد الطقسي لصلاة التجنيز هو في يوم أحد الشعانين في الساعة التي ذاق المسيح فيها الموت أي في الساعة التاسعة = الساعة ٣ ظهراً (بعيداً عن قداس أحد الشعانين)

نصلي صلاة الشكر والمزمور الخمسون
نقرأ النبوة عربياً ثم البولس والانجيل
ثم نصلي ونطلب أن ينيح المسيح كل أنفس الذين انتقلوا وبالأخص المنتقلين بسبب وباء الكورونا في العالم كله ويُعزي أسرهم.
ثم نختم بصلاة قصيرة نقدم فيها توبة قلبية صادقة ونصلي أبانا الذي في السموات

البصخة المُقدَّسة

الفهرس
الغلاف

البصخة المُقدَّسة

وهي أكثر صلاة سنكررها هذا الأسبوع معاً
وهي تبدأ معنا في مساء أحد الشعانين وتستمر معنا حتى ختام الجمعة العظيمة. وكل يوم له أحداثه (كما سيلي شرحه)

البصخة صلاة ترتيبها سهل ومعروف وجميل
في الصباح توجد ٥ صلوات (نسميها ساعات البصخة النهارية)
وفي المساء توجد ٥ صلوات (نسميها ساعات البصخة المسائية)

تستغرق منا:
ساعتين زمن صباحا، (يمكن تقسيمهم على مرتين)
ساعتين زمن مساء، (يمكن تقسيمهم على مرتين)

اقتراح لتقسيمهم

١	الصلوات الصباحية	في بداية النهار نصلى: الساعة الاولى من النهار (باكر)، الساعة الثالثة، الساعة السادسة ثم الختام (يا ملك السلام)
٢		وفي اخر النهار نصلى : الساعة التاسعة، الساعة الحادية عشر، الطلبة بالميطانيات ثم الختام (يا ملك السلام)
٣	الصلوات المسائية	في بداية فترة المساء نصلى : الساعة الأولى، الساعة الثالثة، الساعة السادسة ثم الختام (يا ملك السلام)
٤		وفي اخر فترة المساء نصلى : الساعة التاسعة، الساعة الحادية عشر، الطلبة بدون ميطانيات ثم الختام (يا ملك السلام)

نهتم بفترات الخلوة وبالتأمل وقراءة الكتاب المقدس أو قراءة كتاب روحي عن آلام المسيح

قديماً قبل تنظيم صلوات البصخة بوضعها الحالي (والذي تمّ في القرن ال١٢) كان الأقباط يقرأون تقريباً كل الكتاب المقدس بعهديه في أسبوع البصخة، ولكن لما رأت الكنيسة في عهد البابا غبريال بن تريك انهماك الناس في الأعمال، اختار البابا غبريال مجموعة من الرهبان وعلماء الكنيسة وبارشاد الروح القدس، اختاروا من العهدين فصولاً مناسبة ووضعوا عظات للآباء الأولين بعد قراءة النبوة في الساعتان الأولى والأخيرة من النهار.

ومع ذلك ظلَّ الأقباط حتى عهد قريب مُتمسكون بقراءة سفر المزامير وسفر أيوب والأناجيل الاربعة وسفر الرؤيا كاملةً، ومن شدة تعلُّق الأقباط بالإنجيل، فكانوا تقريباً لا يفارقونه طيلة الأسبوع، حتى بعد انتهاء الصلوات الليتورجية اليومية في الكنيسة.

ليلة الثلاثاء	إنجيل متى
ليلة الأربعاء	انجيل مرقس + سفر أيوب
ليلة الخميس	انجيل لوقا
يوم الجمعة	سفر المزامير
سبت الفرح	سفر الرؤيا
قبل قداس العيد	إنجيل يوحنا

وكانوا في بعض المناطق يقرأونها على جرّة ماء موضوعة بجوار أحد أعمدة الكنيسة بعد انقضاء الساعات الليلية للبصخة أو بين البصخات في هدوء وخشوع، وكانت تؤخذ مياه اللقان من مياه هذه الجرّة في يوم الخميس الكبير لتقديسها بقداس اللقان المُقدَّس.

وعموماً يمكن تقسيم أسبوع البصخة المقدسة إلى نصفين واضحين من الوجهة الطقسية. فأيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء من البصخة المقدسة، يطغي عليها سمةٌ فريدة، لا تعرفها أي أيام آخرى في السنة الليتورجية، ففي هذه الأيام الثلاثة لا يُرفع بخور في الكنيسة. أما أيام الخميس والجمعة والسبت وهي بقية أيام أسبوع البصخة المُقدَّسة ، فهي تعتبر بمثابة جزء من الاحتفالات الفصحية، حيث يبرز كل منها وجهاً من أوجه سرّ الفصح، حتى تُكلَّل بيوم الفصح العظيم، يوم عيد القيامة. فليلة عيد القيامة هي أعظم ليلة في السنة كلها، وكان تتم فيها آخر مرحلة من طقس المعمودية المُقدَّسة لأعداد غفيرة من الموعوظين الذين تم إعدادهم إيمانياً طوال الصوم المُقدَّس للانضمام لعضوية جسد المسيح وذلك قبل بدء تسبحة نصف الليل لعيد القيامة.

ملاحظة هامة جداً:

في هذه الستة أيام (الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة والسبت) تكون الكنيسة في حالة صوم انقطاعي في فترة الصباح حتى الساعة الحادية عشر من النهار (أي الساعة الخامسة مساءً)، وفي الجمعة العظيمة حتى الساعة الثانية عشر (٦ مساءً)، (مع مرعاة الحالة الصحية طبعاً لبعض المرضى والأطفال والمسنين)،

فبقدر استطاعتك قدم صوماً انقطاعياً نقياً للرب، ودرِّب أولادك على الصوم الانقطاعي لفترة معينة ولكن بروح الفرح والاقناع بأننا نُقدِّم ذواتنا للرب الذي صام وتألَّم لأجلنا لكي يخلِّصنا. ونحن نفرح بتقديم صلواتنا وأصوامنا وأجسادنا كذبيحة للآب السماوي، نقدِّمها من داخل ذبيحة ابنه الوحيد ونُصلِّي أن يقبلها أمامه كرائحة سرور. نشارك المسيح صومه وآلامه وهو سيشاركنا في مجده وفرحه. فالذين يزرعون بالدموع، يحصدون بالابتهاج.

لذلك قم بتقسيم الصلوات على فترة النهار واجعل بينها فترات راحة قليلة، نستغلها في الهدوء والتأمل والقراءات الروحية، ثم نقوم معاً لنستكمل صلواتنا بنشاط وفرح لملاقاة الرب كأسرة متحدة معاً به. وبهذا يكون اليوم كله مُقدَّساً والصلوات لا تنقطع فيه. افرحوا بالرب وأقول أيضا افرحوا، فهو ضيفُنا في هذا العام وهو رئيس الكهنة الأعظم الحاضر وسطنا في البيت، يقودنا بنفسه في الصلاة ويمنحنا كل ما سنطلبه منه بإيمانٍ في حينه، فالرجاء لا يُخزِى.

كيف نصلى البصخة المقدسة معاً في البيت؟

نصلى أبانا الذي في السموات
نقرأ النبوة (أحياناً سيكون بعدها عظة قصيرة مكتوبة لأحد الآباء الأولين)
نقول ثوك تى تي جوم (١٢ مرة)
نصلي المزمور والانجيل عربياً
نقرأ الطرح
الختام (ياملك السلام)

ملاحظة هامة جداً

أسبوع البصخة في كنيستنا القبطية يتميز بالألحان الخشوعية التي تجذب النفس إلى السماء بسرٍ روحاني لا يمكن تفسيره، لذلك بقدر الإمكان سنحاول اختيار بعض الألحان وسط الصلوات ويمكنك أن تُصلِّي معها، أي يمكنك تشغيل اللحن من اللينك واغمض عينيك وتَحدَّث بتلقائية مع المسيح مع خلفية نغمات هذا اللحن، ويمكنك أيضاً أن تقرأ في البداية كلمات هذا اللحن باللغة العربية وتتأمل فيها وتستخدمها كمادة غنية وبداية لصلواتك القلبية النقية.

تحميل البصخات

يمكنك تحميل ملف بوربوينت بالضغط على السهم

وتحميل تسجيل صوتى بالضغط على السماعة

وتحميل عظة روحية لليوم بالضغط على المستمعين

بصخات يوم احد الشعانين وليلة الاثنين			
بصخات يوم الاثنين وليلة الثلاثاء + انجيل متى			
بصخات يوم الثلاثاء وليلة الاربعاء + انجيل مرقس			
بصخات يوم الاربعاء وليلة الخميس + سفر ايوب			

تحميل الألحان المتكررة في البصخات

+ الحان خاصة ببعض البصخات

وتحميل تسجيل صوتى بالضغط على السماعة

- ثوك تى تي جوم	
- كي ايبرتو	
- مقدمة وختام الطرح	
- ابؤرو .. يا ملك السلام	
بيك اثرونوس للثلاثاء	
افتشنون للاربعاء	

البصخة المقدسة وموكب الفصح

عبر الشعب قديماً البحر الأحمر بقيادة موسى النبي بعصاه، كان عبورهم هو بصخة، وكانوا يسيرون في موكب مسبح ونحن الان في حالة بصخة مقدسة أي عبور مقدس بموكب عظيم نحو السماء يقودنا المسيح بصليبه المحيي.

يبدأ بموكب منظور فيه نرى الجماهير من كل الأعمار والطبقات تلتف حول المخلص لتدخل معه إلى أورشليم حتى يُحفظ هناك حمل الله، مقدماً نفسه ذبيحة فصح عن العالم كله. خُتم الفصح بموكبٍ غير منظورٍ، حيث حمل المخلص كل الذين ماتوا على رجاء كغنائم بعد أن حطم متاريس الجحيم، وفتح أبواب الفردوس لهم، ليبقى مفتوحاً حتى يدخل كل المؤمنين إلى أحضان الأب.
والكنيسة في هذا الأسبوع تتحول إلى موكب يرافق المخلص ساعة بساعة حتى يكون للكل شركة معه في أمجاده السماوية

مع كل عنصر من عناصر التسبحة نكتشف بعض جوانب هذا الموكب

مع النبوات ندرك أن الموكب ممتد ليضم أبناء العهد القديم وكل رجال ونساء الإيمان الذين ماتوا على رجاء مجيء المسيا المخلص، ليقودهم إلى مملكته السماوية الأبدية

مع لحن ثوك تى تي جوم تنفتح أعيننا، فنرى أنفسنا شركاء الملاك الذي يقوي المسيح المتألم في بستان جثسيماني، قائلاً له لك القوة والمجد إنه موكب السمائيين مع الأرضيين

مع فصل الإنجيل ننعم مع التلاميذ والرسل ببشارة الخلاص، الإنجيل المفرح فهو موكب الكنيسة المتهللة خلال صلبها مع عريسها

مع الطرح نشترك في موكب الكنيسة المفسرة للأحداث، والتي تطلب لكل بنيها عطية المعرفة الروحية

مع الطلبة نرتفع مع الموكب إلى عرش النعمة، لا نطلب في أنانية لأجل ذواتنا، بل من أجل العالم كله

مع لحن السلام الملكي نبلغ الذروة حين لا ننشغل إلا بالتطلع إلى ملك الملوك، نسبحه ونمجده، لأنه وهبنا الانضمام إلى موكب شعبه الخاص

أخيراً مع الخاتمة نشتهي أن يكمل لنا البصخة المقدسة ويرينا بهجة قيامته نختبرها في حياتنا اليومية كعربون لقيامتنا معه، فقد قام الرأس، ولابد للجسد أن يشارك الرأس حياته القيامة المجيدة

السلام الملكي السماوي "لحن أبؤرو"
يعتبر هو ختام كل ساعة من ساعات البصخة فيه تنطلق الكنيسة، تتغنى بالسلام الملكي الإلهي
كل دولة لها سلامها الجمهوري أو الملكي يبعث في النفس الإخلاص والبذل من أجل الدولة، ولكل جيش موسيقاه العسكرية تدفع نفوس المقاتلين على قبول الموت بشجاعة وبسالة من أجل الدفاع عن الدولة

والكنيسة تتغنى بهذا اللحن الذي يحث النفس على الانضمام إلى موكب المسّيا المخلص، ملك الملوك السماوي، واهب السلام الداخلي، حافظ شعبه من العدو الشرير، طبيب المرضى، واهب البركة، الممجد مع أبيه وروحه القدوس

القمص تادرس يعقوب ملطي

في البصخة المقدسة، نحن ببساطة نتنفس، فتنتعش أرواحنا ..

نستنشق الكلمة الإلهية (inhalation) التي هي أنفاس الله (النبوات والمزمور والإنجيل)

ثم نسبح الثالوث (exhalation) في تسبحة المجد "ثوك تى تي جوم و لحن يا ملك السلام"

الكنيسة تقدم لنا منهج حياة وهو أن:

الكلمة الإلهية (الإنجيل) والتسبحة (الإبصلمودية)، هما رئتا الكنيسة بهما ننال الخلاص ونحيا في شركة حية مع الثالوث القدوس

أحداث أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء من البصخة المقدسة

برغم أن اليوم الطقسي يبدأ مع غروب شمس اليوم الذي يسبقه، إلا إننا الآن حينما سنتحدث عن أحداث أيام البصخة الثلاثة الأولى الاثنين والثلاثاء والأربعاء، فنحن نَقصِد اليوم العادي بدءاً من صباحه وحتى مسائه.

أحداث يوم الاثنين من البصخة المقدسة

خرج يسوع من بيت عنيا، الواقعة عند سفح جبل الزيتون الشرقي، والتي اشتهرت بأنها وطن لعازر وأختيه مريم ومرثا، وهي على بعد خمس عشرة غلوة أي نحو ٢٧٠٠ متر من أورشليم قاصدا الهيكل، لأنه كان يصرف نهار هذا الأسبوع في الهيكل، وفي المساء كان يرجع إلى بيت عنيا ليبيت هناك.

وبينما هو مارٌ في صباح هذا اليوم، لعن شجرة التين غير المثمرة. والسّبب في لعنه إياها، أنها كانت مورقة، والعادة أن يظهر الثمر مع الورق في هذا النوع من الأشجار، كما أن بعض الثمر ينضج أحياناً قبل غيره بأيام ليست بقليلة، وهو المعروف عند العامة بالدّيفور.

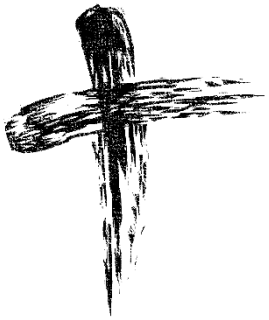

وجاء في إنجيل القديس مرقس، أنه لم يكن وقت نضج التين، ومن ثَمّ فكان يقتضي الأمر بألا يكون فيها ورق. فوجود الورق قبل حينه في تلك التينة، كان علامةً على أنها مثمرة قبل أوان الإثمار. ولكن لم يوجد فيها شيء من الثمر الفج، ولا من الثمر الناضج، ولا إمارة على أنها ستثمر. فتلك الشجرة الكثيرة الورق، الخالية من الثمر المُبكِّر والمُتأخِّر، كانت تُمثل حالة الأمّة اليهوديّة، التي ادَّعت أنها الأمّة المنفردة بالقداسة على الأرض، لأنه كان لها الشريعة والهيكل والرسوم والشعائر الدينيّة مع الأصوام والأعياد والذبائح الصباحية والمسائية. ومع ذلك خلت من الإيمان والمحبة والقداسة والتواضع والاستعداد لقبول المسيح وإطاعة أوامره، فافتخرت بكونها شعب الله الخاص، ورفضت ابنه الذي أرسله حسب نبوات الأنبياء.

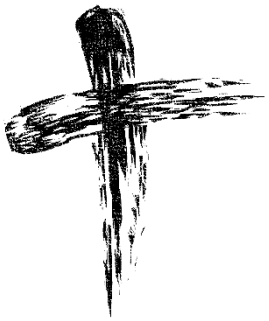

ولما دخل يسوع الهيكل، ابتدأ يُخرِج الذين كانوا يبيعون ويشترون في الهيكل، وقلب موائد الصيارفة، وكراسي باعة الحَمَام، ولم يَدع أحداً يجتاز الهيكل بمتاع. وقد رتَّب القديس مرقس في إنجيله، حوادث كل يوم من الأسبوع الأخير، بحسب ترتيب وقوعها. وقد ظهر للسيد المسيح له المجد أن صُراخ الباعة والمُشترين وأصوات البهائم ورُعاتها في الهيكل تليق بمغارة لصوص، يقسمون فيها المسروقات بالخصام، فقال لهم: «مكتوب

بيتي بيت الصلاة يدعى، وأنتم جعلتموه مغارة لصوص» (متي ١٣:٢١) وهي نبوة إرميا.

وقد أمضى الرب له المجد كل هذا النهار في الهيكل، يمنع الناس من تدنيسه، مانعاً أن يجتازه أحد بمتاع.

حول مضمون قراءات يوم الاثنين من البصخة المقدسة

فهو يدور حول حدثين رئيسيين في هذا اليوم:
-الحدث الأول: لعن الرب لشجرة التين غير المثمرة.
-الحدث الثاني: تطهير الهيكل الذي دُنِّس بعبادات شكلية.
فتتابع القراءات في الصباح، يوضح حقيقة واحدة، هي كيف مال الإنسان إلى الخطية، وترك إلهه، وأحزن قلبه. وانتظر الرب ليرى ثمراً من تعب يديه، فلم يجد. فكان لزاماً أن يلعنُ الربّ الرياء، ويُطهِّر هيكله منه. أما أخر إنجيل في الصباح، فكان رد فعل الإنسان الذي أصرّ على السلوك في النفاق والزيف، حينما رفعَ اليهودُ حجارةً ليرجموا يسوعَ. ولكنّه خرجَ من الهيكلِ مُجتازاً في وسطهم، وتوارى عنهم.

وأمّا عن قراءات المساء لهذا اليوم - والتي تُسمّى في الطقس ليلةُ الثلاثاء - فهي علاجٌ لخطايا النفاق والرياء والزّيف والتواني عند الحكماء في أعين أنفسهم. وهي أنواع الخطايا التي عَرضَت لها قراءات الصباح، وكان العلاج يَنحصر في ضرورة السهر الروحي بعد الدخول من الباب الضيق. وبذلك فقد صارت قراءات هذا المساء تمهيداً طبيعياً لأحداث يوم الثلاثاء وقراءاته.

أحداث يوم الثلاثاء من البصخة المقدسة

ل
ما رجع يسوع من بيت عنيا في صباح يوم الثلاثاء الي أورشليم، ورأى تلاميذه أن التينة قد يبست، تعجبوا، فكلمهم عن الإيمان ولما دخل يسوع الهيكل، سأله الفريسيون بمكرٍ بأي سلطانٍ تفعل هذا؟ ومن أعطاك هذا السلطان؟
فأجابهم على سؤالهم بسؤاله لهم عن معمودية يوحنا من أين جاءت، أمن الله أم من الناس؟ ثم قال لهم مَثَل الإبنين، ومَثَل الكرامين الأردياء، ومَثَل عُرس ابن الملك

وبعد ذلك سأله الفريسيون عن جواز إعطاء الجزية لقيصر، كما سأله الصدوقيون عن القيامة وسأله الناموسيون عن الوصية العظمى، ثم سأل هو الفريسيين عن اعتقادهم

فيه، وأظهر لهم رياءهم ثم حذَّر الجموع وتلاميذه من خُبث الكتبة والفريسيين ثم أعطى الويلات للكتبة والفريسيين، ورثى أورشليم ثم مدح الرب الأرملة المسكينة، التي ألقت في الخزانة الفلسين، وكانا هما كل ما تملك ثم طلب أناس يونانيون أن يروه ثم تكلم قليلاً مع الجمع وترك الهيكل.

وفيما هو خارج منه، أشار تلاميذه الي فخامة أبنية الهيكل، فأنبأهم بخرابه واضطهاد الأمم لهم، ورثى أورشليم لأجل خرابها ولما صعد إلى جبل الزيتون، جلس هناك وابتدأ يشرح لبطرس ويعقوب ويوحنا واندراوس ترتيب الحوادث، وعلامات المجئ الثاني، وخراب أورشليم، وانقلاب الأمة اليهودية، ومجيئه الاخير في يوم الدينونة حاثاً إياهم علي السهر وقال مَثَل العشر عذارى، ومثل الوزنات، وكان ذلك علي جبل الزيتون ولما أكمل يسوع هذه الأقوال كلها، قال لتلاميذه تعلمون أنه بعد يومين يكون الفصح، وابن الإنسان يُسلَّم ليُصلَب، ثم مضى الي بيت عنيا ليستريح فيه وفي هذا المساء تشاور رؤساء اليهود علي قتله.

حول مضمون قراءات يوم الثلاثاء من البصخة المقدسة

تخدم قراءات هذا اليوم موضوعين اساسيين هما: المجىء الثانى، والسهر الروحى. فقراءات الصباح قد مهّدت لموضوع المجىء الثانى ثم شرحته فى آخر انجيلين - التاسعة والحادية عشر- بوضوح. ففيهما يعلن الرب عن مجيئه الثانى لدينونة العالم عندما يجلس على كرسى مجده ويجازى كل واحد حسب أعماله. وعند هذا الاعلان يكون المزمور هو: "كرسيك يا الله دهر الدهور. قضيب الاستقامة هو قضيب ملكك". وفى هذه الساعة الحادية عشر، تضاف على تسبحة البصخة عبارة "مخلصى الصالح"، لأنه فى هذه الساعة قد عيّن الرب ميعاد صلبه بقوله: "بعد يومين يكون الفصح، وابن الانسان يُسلَّم ليُصلَب."

أما قراءات ا لمساء فهى توضح اهمية السهر والاستعداد انتظاراً لمجىء الرب. وأما أخر انجيل – وهو الساعة الحادية عشر من ليلة الاربعاء – ففيه اصدر رؤساء الكهنة والفريسيون أمراً أنه إن عرف أحداً أين هو، فليدُلَّ عليه ليمسكوه.

أحداث يوم الاربعاء من البصخة المقدسة

صرف مخلصنا له المجد هذا اليوم فى بيت عنيا فى الوحدة والانفراد، بعيداً عن الناس، بعد أن قال لليهود "هوذا بيتكم – و ليس بيتي – يُترَك لكم خراباً" (متى ٢٣:٣٨) و فى هذا اليوم، ذهب يهوذا الاسخريوطى، أحد التلاميذ الاثنى عشر، إلى رؤساء الكهنة، و قال لهم: ماذا تعطونى وأُسلِّمه لكم؟، فوعدوا ان يُعطوه ثلاثين من الفضة. وكان هذا لتكميل النبوات. هذا هو يهوذا الذى أحب اللعنة فأتتَه، ولم يُسَرّ بالبركة، فتباعدت عنه.

حول مضمون قراءات يوم الاربعاء من البصخة المقدسة

تدور قراءات هذا اليوم حول حدثين رئيسيين ايضاً: الأول هو المرأة التى سكبت قارورة الطيب على رأس المخلص فى بيت سمعان الابرص. والثانى هو الرجل الذى خان مخلصه، وهو يهوذا الاسخريوطى، الذى اتفق مع رؤساء الكهنة وقواد الجند على الثمن، ليُسلِّم إليهم المخلص .

فقراءات هذا اليوم النهارية والمسائية، تدور حول حدثين مختلطين ببعضهما. ففى وقت واحد كان الحب والخيانة، وفى نفس البيت امرأة تسكب حبها، ورجل تفوح رائحة خيانته. ولولا رائحة الطيب لما احتمل أحد رائحة الخيانة. تأسّف السارق على ثلاثمئة دينار هى ثمن طيب المحبة، وقبض الثلاثين من الفضة فى الظلام، ثمناً لمُخلِّصه الذى أحبه .

أما ما فعله يسوع فى هذه المضادة، فهو قوله ليهوذا: دعها – بصيغة المفرد – مُوجِّهاً كلامه إلى يهوذا شخصياً "إنها حفظته ليوم دفنى، المساكين معكم فى كل حين، وأما انا فلست معكم كل حين". كان هذا حينما علّق يهوذا قائلاً على سكب طيب الناردين أنه كان من الأفضل بيعه واعطاء ثمنه للفقراء! متناسياً أنه يتحدث أمام الله فاحص القلوب والكُلى. فقد كان الفقراء أمام يهوذا في كل وقت وكان معه صندوق أموال خاص بهم وكان يسرقها. كان غاشاً وسارقاً وخائناً وكاذباً، يُظهِر في كلامه تعبيرات شفقة على المساكين لجلب المزيد من الأموال ثم يسرقها هو في خداع وغش.

ترتيل المزامير في ليتورجية البصخة المقدسة

من أكثر ما يجذب انتباه المُصلِّي في البصخة المقدسة هي تلك النغمات الرائعة الهادئة للمزمور الذي يقف الشماس ليصليه من فوق المنجلية القبطية وسط صمت الكنيسة وانتباهها الشديد، وأنظار الجميع مشدودة نحو صليب المخلص في انبهار وحيرة دائمة من قوة حبه للبشرية الساقطة بل والرافضة له!

ندخل الكنيسة بأمواج أفكارنا الأرضية المتلاطمة في عنفٍ وشغبٍ داخل هذا الدماغ الصغير، لتأتي نغمات هذا المزمور الهادئة لتُداعب النَفسَ المُتحيِّرة والمُلطَّخة في شرور هذا العالم لتجتذبها في رفقٍ نحو ميناء الراحة، لتستقر هناك في شخص يسوع المحبوب الذي يُقدِّمها إلى الآب السماوي ليَجدِّد فيها سُكنى روحه القدوس، هناك تجد البشرية كل معنى لوجودها وتُدرك قيمة الحياة الحقيقية ... حياة الأبد.

إلا أنه يبدو أن السرّ وراء جاذبية هذه الصلوات ليس فقط موسيقاها السماوية، إنما أيضاً كلماتها التي صاغها الروح القدس، لتُعبِّر عمّا في قلب الله نحونا من جهة، وأيضاً لكي تكون لنا بمثابة طريقٍ قد أعدَّهُ الروح القدس ليقودنا نحو الثالوث القدوس من جهة أخرى. من هنا كانت الضرورة لتدريب ذهننا على التركيز في كلمات المزامير وللانتقال من مرحلة انبهار الأذن بالموسيقى إلى الانتباه الذهني لمعنى ما نقوله والوعي بمحتواه في جو من الصلاة الخاشعة حتى تصبح كلمات المزمور تعبيراً عمّا بداخلي.

كما كتب القديس أثناسيوس الرسولي

يبدو لي أنّ المزامير تُصبِح لِمَنْ يُرتّلها كمرآة،

يُدرِك من خلالها تحرّكات روحه،

فيتأثّـر ضمير السامع كما لو كان هو المُتكلِّم،

ويتحرّك داخلياً بكلمات الترتيل وكأنـّها لسان حاله الشخصي.

مزامير البصخة المقدسة:

لكي نستطيع أن نُدرِك فلسفة الكنيسة في اختيار وانتقاء هذه المزامير وربطها بأحداث هذا الأسبوع المقدس، علينا أن نقرأ بتمعُّن ما كتبه القديس بولس الرسول في رسالته إلى العبرانيين عن صلوات السيد المسيح أثناء فترة تجسده :

"الذي في أيام جسده إذ قدَّم بصراخ شديد ودموع طلباتِ وتضرعاتِ للقادر أن يخلِّصه من الموت وسُمع له من أجل تقواه" (عب٥: ٧-١٠)

هذه الآية محورية، لأننا على أساسها يُمكننا أن نفهم ما عمله المسيح من أجلنا سواء في صلاته أو في آلامه، وهي جديرة بأن تكون موضع تأملاتنا في أسبوع الآلام.

يقول القديس بولس الرسول أن السيد المسيح قدَّم طلبات وصلوات للآب من أجل أن يُخلِّصه من الموت وسُمِعَ له .. ولكن السؤال هنا هو: هل المسيح في أيام جسده قدَّم هذا الصراخ الشديد والدموع من أجل قضيته الفردية؟ بالطبع لا. بدليل أن استجابة الآب - «سُمع له من أجل تقواه» - لم تأتِ كاستجابة لقضيته الفردية، كأن يُنقَذ من أعدائه الظاهرين أو يُعفى من الصليب! بل جاءت كاستجابة للقضية الجماعية التي كان يصرخ من أجلها، بأن نجّى البشرية كلها من الموت اللاصق بها. فقد كان هذا الصراخ من أجل البشرية جمعاء المحكوم عليها بالموت. المسيح كان آدم الجديد، نائباً عن تلك البشرية، المسيح من جهة ناسوته كان يمثِّل البشرية ويستقطب في نفسه كل صراخها من أول صرخة لآدم وحواء وهما خارجان مطرودَين من الفردوس، حتى آخر صرخة لآخر إنسان قبل اليوم الأخير. المسيح هو الإنسان، بالألف واللام، الإنسان الذي احتمل كل آلام البشرية ومذلَّتها [وبهذا المعنى تُقرأ نبوة «أنا هو الرجل» (مراثي ارميا ٣ كله) في آخر يوم الجمعة الكبيرة] . المسيح كان لقبه المفضَّل هو "ابن الإنسان"، لأنه تبنَّى قضية البشرية وجعلها هي قضيته الشخصية، كان يُصلِّي بصراخ شديد ودموع للقادر أن يُخلِّصنا جميعاً من الموت اللاصق بنا. فهو لم يأتِ فقط ليكون صورة خارجية نتمثَّل بها، بل ليتحد بصميم طبيعتنا ويشفع فينا من داخل طبيعتنا الساقطة، وكأنه واحد منا يمثِّلنا ويتكلم باسمنا أمام الآب.

كما يقول القديس كيرلس عامود الدين

[نحن الذين كنا فيه نصلي بصراخ شديد ودموع ونطلب أن يُبطل سلطانُ الموت] .

هذا هو مدخلنا للانتفاع من صلوات أسبوع الآلام ولفهم المزامير التي تُقال فيه بلحن "كي إيبرتو". هذه المزامير لا يمكن أن نفهمها إلا إذا اعتبرناها موضوعة على فم المسيح بصفته يدافع عن قضية البشرية. فمثلاً المزمور الذي يقول: «خلِّصني من أعدائي يا الله ومن الذين يقومون عليّ أنقذني...» نقوله في أسبوع الآلام على اعتبار أن المسيح ينطق به بصفته الإنسان بالألف واللام، الذي يُمثِّل كل إنسان، كل البشرية الواقعة تحت سطوة الموت والفساد والشيطان، الذين هم أعداء البشرية، والمسيح كان يطلب النجاة منهم.

كما يقول القديس أثناسيوس الرسولي:

"كل صلاة صلاَّها المخلص إنما قد صلاَّها بالنيابة عن طبيعة الإنسان"

فالمسيح كان يصلِّي كمن يحتوينا في نفسه، أي نحن الذين كنّا نُصلِّي من داخل المسيح. نحن كنّا روحياً في المسيح، بسبب الجسد الذي أخذه منّا. إلا أنه لا يجوز فهم هذه التعبيرات بالمعنى الحرفي، كأن نتصوّر أن أجساد ملايين من الناس كانت تتزاحم داخل جسد المسيح أثناء حياته الأرضية، ولكن يجب فهمها روحياً. وكمحاولة لشرح ذلك نقول إنه كما كنّا معتبَرين في آدم – كطبيعة وليس كأفراد – لمّا أخطأ، هكذا كنّا في المسيح في كل ما فعله لأجلنا بحسب التدبير. فنحن نقول في القداس الإلهي: [الذي جبلنا وخلقنا ووضعنا في فردوس النعيم. فلمّا خالفنا وصيتك بغواية الحية وسقطنا من الحياة الأبدية ونُفينا من فردوس النعيم، لم تتركنا عنك إلى الانقضاء...]. نقول ذلك بصيغة المتكلِّم الجمع، مع أن الذي وُضع في فردوس النعيم وخالف الوصية وطُرد هو آدم وليس نحن، ولكننا نعتبر أننا نحن كنّا في آدم – كطبيعة وليس كأفراد – لمّا أخطأ وطُرد من الفردوس. هكذا أيضاً نعتبر أننا كنّا موجودين سرّاً في المسيح، كمُبدأ ثانٍ لجنسنا، في كل ما فعله لأجلنا بحسب التدبير.

وهكذا حينما نُصلِّي مزامير البصخة فنحن ننطقها من فم المسيح وبفم المسيح وهذا هو سر قوتها!

لأن سرّ الصلاة الناجحة التي تدخل إلى قلب الله، هو أن تكون مرفوعة عن طريق المسيح. والمسيح نفسه أوصانا أكثر من مرة أن نُقدِّم صلواتنا باسمه: «الحق الحق أقول لكم إن كل ما طلبتم من الآب باسمي يعطيكم. إلى الآن لم تطلبوا شيئاً باسمي. اطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملاً» (يو١٦: ٢٣و٢٤، قارن يو١٤: ١٣، ويو١٥: ١٦) .

هذه النوعية الجديدة من الصلاة قائمة على أساس الاتحاد السرّي الذي أجراه المسيح في عمق كيانه بين الله والبشرية. المسيح هو الطريق وهو الباب الذي منه ندخل إلى الآب، والذي منه تنفُذ صلواتنا إلى قلب الآب .

يقول القديس كيرلس إن المسيح:

" قدَّم طلبات وتضرعات للآب لكي يجعل أذن الآب صاغية لصلواتك أنت أيضاً"

لماذا؟ لأنه لم يكن يُقدِّم طلبات خاصة به هو، بل إن كل صراخ وتضرعات وأنين البشرية وضعها على نفسه ورفعها إلى الآب. وأصبح الآب مُستمِعاً أيضاً لكل صلواتنا نحن أيضاً حين نقدِّمها باسم المسيح، بحق الدالة التي له عنده.

لأجل هذا انتبه جيداً لكلمات المزامير، ورتلها بقلبك مع المُرتِّل، إلهج بها وكرر كلماتها داخلك حتى تمتزج بك، فتخرج مُعبِّرة عمّا بداخلك، فأنت حينما تسمعها في الكنيسة، أنت في الواقع تستمع إلى صوت المسيح المرفوع للآب من أجلك، وفي المقابل نأخذ استجابة الآب حينما نشترك مع هذا الصوت بصلاة نقيّة حقيقيّة من قلوبنا، وهذا هو سرّ قوة المزامير!

مقدمة الإنجيل في اسبوع الالام

ومن أجل أن نكون مستحقين لسماعِ الإنجيل المُقدَّس،
نتوسَّل لربنا وإلهنا،
لنصغ بحكمةٍ مستقيمين للإنجيل المقدس.

بالرغم من تكرار تلك الكلمات على مسامعنا في أسبوع البصخة المقدسة (١١٨ مرة! نصف العدد باللغة اليونانية والنصف الآخر بلغة الشعب الحاضر في الليتورچية) في لحن "كى ايبرتو" وهو المقدمة التي تسبق قراءة فصل الإنجيل المُقدَّس، إلا أننا قليلاً ما نتوقف عند ما تعنيه تلك الكلمات ونستوعب أهميتها وقوتها، ربما لتركيزنا في النغمة الموسيقية بكل الذهن دون الانتباه لمعنى ما ننشده من كلمات، وربما لاختلاف الترجمة العربية في صياغات مختلفة دون وضوح كافي لما تعنيه الكلمات، ولكننا نحتاج أن نَعي ما نصليه حتى يمكننا أن نرفع ألحاننا من قلوبنا وأذهاننا محمولة على نغمات أصواتنا، نُقدِّمها لربنا وإلهنا بتوسّلٍ شديد للقادر وحده أن يمنحنا تلكَ النعمة الفريدة.

اجعلنا مستحقين:

في مَثَل عُرس ابن الملك (متى ٢٢: ١- ١٤)

قَالَ الملك لِعَبِيدِهِ: أَمَّا ٱلْعُرْسُ فَمُسْتَعَدٌّ، وَأَمَّا ٱلْمَدْعُوُّونَ فَلَمْ يَكُونُوا مُسْتَحِقِّينَ .

أرسل الملك عبيده ليدعوا المدعوين إلى العُرس، هذه هي الوصية الإلهية أي كلمة الانجيل، ولكن كانت استجابة المدعوين لها صادمة، وقد أوضح الملك في نهاية الأمر سبب تصرفاتهم المخزية وهو أن المدعوين لم يكونوا مستحقين!

وكانت دلالة عدم استحقاقهم هو رفضهم لنداء الكلمة بالذهاب إلى العُرس، والبعض الآخر تهاون بنداء الكلمة ومضى إلى تجارته أو حقله والبعض الآخر قاوم الكلمة ومن ينادون به فشتموهم وقتلوهم ولم يدركوا أن الكلمة هو الله!

تعليق الآب السماوي (الملك) على ما حدث في عُرس ابنه حينما قال أن المدعوين لم يكونوا مستحقين، هو ما جعل الكنيسة تردد على الدوام عبارة (اجعلنا مستحقين) في مواضع مختلفة في صلواتها الليتورچية والتي تنعكس بالضرورة على صلواتنا اليومية في مخدع القلب.

-فنقول في مطلع الصلاة الربانية صلاة قصيرة سابقة لها وهي: **اجعلنا مستحقين** أن نقول بشكرٍ.

-ونقول في الأجبية **اجعلني مستحقاً** أن أبلَّ (بدموعي) قدميك اللتين أعتقتاني من طريق الضلالة.

-وفي القداس الإلهي نطلب من الآب السماوي أن **يجعلنا مستحقين** أن نُقبِّل بعضنا بعضاً بقبلةٍ مقدسة.

-ونطلب من المسيح أن **يجعلنا مستحقين** أن نتناول من قدساته وينبهنا الشماس في الاعتراف أن نصلي في قلوبنا من أجل **التناول باستحقاق** من الأسرار الإلهية

-وفي مقدمة القسمة نشكر الآب بابتهال عظيم **لأنه جعلنا مستحقين** أن نقف في هذا الموضع المقدس **وجعلنا مستحقين** أن نرفع أيدينا إلى فوق ونخدم إسمه القدوس ونطلب مرة أخرى منه أن **يجعلنا مستحقين** لشركة وتناول أسراره الإلهية الغير المائتة.

-**وفي أسبوع البصخة وقبل قراءة فصل الإنجيل نتوسل للمسيح أن يجعلنا مستحقين لسماع هذا الانجيل المقدس**، لسماع الكلمة الإلهية، للوقوف أمام المسيح شخصياً وسماع صوته في انتباه وترقّب وشغف لما سيقوله الآن، فنحن في مفهومنا اللاهوتي لا نستطيع أن نفصل بين شخص المسيح وكلمته، فهو ذاته كلمة الآب (اللوغوس)، وهذا الإنجيل هو حضور المسيح بيننا والذي نستقبله بانحناء ونحن مهللين في قلوبنا وبألسنتنا قائلين: مباركٌ الآتي باسم الرب! أليس هذا هو أيضاً صوت تهليلنا حينما يتوجه إلينا الكاهن حاملاً المسيح في بدء التناول من الأسرار، وهو ما هتفت به الجموع حينما دخل الرب أورشليم في مجد (متى ٢١: ٩)، وهو أيضاً هُتاف البشرية المؤمنة بالمسيح حينما سيأتي على السحاب في مجد أبيه (لو ١٣: ٣٥)

ولكن هل أحتاج إلى نعمة الاستحقاق قبل قراءة الإنجيل؟!

أليست قراءة الإنجيل هي عمل جليل نستحق عليه كلمات الشكر؟!

ستكون ردة فعلنا تجاه كلمات المسيح بل تجاه حضوره بيننا وقت قراءة الإنجيل مُخزية، ما لم يمنحنا المسيح أولاً نعمة الإستحقاق لسماع صوته، تلك النعمة التي ستفتح وعينا لهذا الحضور المهيب، تلك النعمة الفياضة التي ستسكب فينا هدوءاً وسلاماً يمكِّننا من سماع نداءاته الرقيقة التي تلاطف النفس لتهبها سلاماً سماوياً دائماً.

تلك النعمة التي ستُضرم نار الروح القدس في أعماق وجداننا الذي يجعل الكلمة محفورة على ألواح قلوبنا بعدما ينقيها من شوائب الخطية وينتزع منها كل دنس بتجدُّده فينا .

تلك النعمة التي تجعلنا نستقبل الكلمة ونحن في حالة صلاة فتُحوِّل تُربة قلوبنا من تُربة حجرية إلى تُربة خصبة بمياه الروح، تلك النعمة التي ستُحيينا وتُقيمنا أمام المسيح الآن حتى نستطيع أن نلتفت إلى كلماته المُغيِّرة.

تلك النعمة التي ستجعلني لا أنصت إلى نص إنجيلي معتاد ولكن في اكتشاف جديد لأعماقه وبامكانيات جديدة لتنفيذه، تلك النعمة التي ستنقل إلينا فضيلة المسيح بسرِ عمل الروح فينا. هذه هي نعمة الاستحقاق ...

لِذَلِكَ أَطْرَحُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ وَكَثْرَةَ شَرٍّ، فَأَقْبَلُوا بِوَدَاعَةِ ٱلْكَلِمَةَ ٱلْمَغْرُوسَةَ ٱلْقَادِرَةَ أَنْ تُخَلِّصَ نُفُوسَكُمْ. وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِٱلْكَلِمَةِ، لَا سَامِعِينَ فَقَطْ خَادِعِينَ نُفُوسَكُمْ. لأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعًا لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلًا، فَذَاكَ يُشْبِهُ رَجُلًا نَاظِرًا وَجْهَ خِلْقَتِهِ فِي مِرْآةٍ، فَإِنَّهُ نَظَرَ ذَاتَهُ وَمَضَى، وَلِلْوَقْتِ نَسِيَ مَا هُوَ. وَلَكِنْ مَنِ ٱطَّلَعَ عَلَى ٱلنَّامُوسِ ٱلْكَامِلِ -نَامُوسِ ٱلْحُرِّيَّةِ- وَثَبَتَ، وَصَارَ لَيْسَ سَامِعًا نَاسِيًا بَلْ عَامِلًا بِٱلْكَلِمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَغْبُوطًا فِي عَمَلِهِ. (يَعْقُوبَ ١: ٢١-٢٥)

بعدها يمكننا أن نقف مستقيمين وفي اصغاء وانصات حكيم لما سيقوله الرب الآن، والحكمة هي القدرة على فهم الكلام كما يقصده قائلهُ وليس كما أفهمه أو أتوقعه أنا مُسبقاً، وهي أيضاً القدرة على تحويل تلك الكلمات إلى حياة وإلى أفعال سليمة تؤول إلى حياة أبدية. وهذه أيضاً نعمة نحتاج أن نطلبها من الرب "وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تُعْوِزُهُ حِكْمَةٌ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ ٱللهِ ٱلَّذِي يُعْطِي ٱلْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ."(يَعْقُوبَ ١: ٥)

الآن نستطيع أن ندرك لماذا قامت الكنيسة بوضع لحن لتلك الكلمات بالنغمة الادريبي (وهو المعروف بلحن كي أيبرتو)، وذلك حتى تجعلنا نُصلِّيها بإلحاحٍ كثيرٍ قبل سماع الإنجيل.

بدايةً من هذا العام، التفت إلى هذه الصلاة الهامة ورددها بقلبك في الكنيسة وفي المخدع حتى تنالَ نعمة الإستحقاق الحاضرة على الدوام لكل أحد يترجى حضور المسيح فيه، ويترجى التغيير الحقيقي من موت وجمود واعتياد إلى حياة وحركة مستمرة نحو الحياة .. تلك هي البشارة المفرحة الجديدة في كل يوم.

خميس العهد

عظة لليوم	ملف بوربوينت	ملف الصوت

خميس العهد

في هذا اليوم العظيم أسس الرب سرين في الكنيسة، الأول هو سر الإفخارستيا سر جسده و دمه عندما كسره من وراء الزمن ليعطيه لتلاميذه جسدا مكسوراً ودما مسفوكاً لغفران الخطايا قائلا لهم : اصنعوا هذا لذكري (لوقا ١٩:٢٢) والثاني سر غسل الأرجل، سر اتضاعه ومحبته عندما أخذ صورة عبد فقام عن العشاء وخلع ثيابه وإنحني الي الأرض يغسل أرجل تلاميذه كما يفعل العبيد لسادتهم فهو فعل خلاصي لا يَقِلُّ في جوهره وفعله الإلهي عن كل أفعال الرب الخلاصية الأخرى "ان لم اغسلك فليس لك معي نصيب" (يوحنا ١٣: ٨) وكما أوصي تلاميذه في عشائه الأخير معهم بقوله: "اصنعوا هذا لذكري" (لوقا ٢٢: ١٩). أوصي تلاميذه أيضا بعد أن غسل أقدامهم ونشفها بالمنشفة التي كان مؤتزراً بها قائلا : "فإن كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض لأني أعطيتكم مثالا حتي كما صنعت انا بكم تصنعون انتم أيضا. (يوحنا ١٣:١٤-١٥). وهذا بعينه هو ما تصنعه الكنيسة الجامعة من مشارق الأرض ومغاربها إقتداء وتتميماً لوصية الرب الغالية. أما ختام هذين السرين فكانت صلاة جثسيماني صلاة المعونة لعبور الصليب حيث اختتمت أحداث هذا اليوم بقبلة يهوذا الغاشة والتي بموجبها أُسلم ابن الأنسان الي الانسان الذي لم يأتمنه الرب يوماً على نفسه لأنه عرف ما كان في الأنسان. فطوبي لنا نحن أبناء العهد الجديد، أبناء الخيرات السماوية وتحقيق المواعيد. أبناء عهد اشتهاه الأنبياء والأبرار ولم ينالوه، فأكتفوا أن حبوه من بعيد. عهد الله الذي صار انساناً مثلنا، وسكن فينا، ورأيناه بعيوننا، مقابل عهد قديم لم يكن يقدر فيه الإنسان أن يري الله ويعيش.

كيف نصلى معاً صلوات خميس العهد ونحن في البيت؟

صباح خميس العهد يمكننا تقسيمه إلى ٣ أجزاء

١- ساعات البصخة النهارية (من باكر وحتى الساعة التاسعة)

وتتميز بصخة باكر خميس العهد بألحانها الفائقة الروحانية، ودورة يهوذا الخائن والتي فيها نطلب من الرب أن ينقينا من هذه الخطية الثقيلة جداً وأن يساعدنا أن لا نكون مخالفين لوصيته المقدسة كما كان يهوذا، ولا تكن لنا قلوب وضمائر وألسنة غاشة منافقة، بل يسكب فينا من نقائه الإلهي وصدق مشاعره. وهي دورة تدور في اتجاهها عكس اتجاه كل دورات الكنيسة التي تحتفل فيها بالمسيح والصليب. وهي لا تبدأ من الهيكل ولا تنتهي في الهيكل مثل أي دورة أو زفة كنسية. فالذي يحيا في غش وكذب وخيانة وظلم لأخيه ولا يتوب، لا يسكن في مسكن الرب، كما قال داود المرتل في مزمور ١٤ مجيباً عن التساؤل الذي طرحه في بداية المزمور (يارب من يسكن في مسكنك ومن يحلُّ في جبل قدسك؟)

٢- سر اللقان المقدس

سنختار منه مقتطفات من قراءاته وصلواته لنصليها معاً.

٣- قداس خميس العهد

سنصلي معاً قراءات هذا القداس العظيم، ونُعلِّق عليها بعدها

PowerPoint

١- ساعات البصخة النهارية	
نصلي أبانا الذي	
نقرأ النبوات والعظة	
نقول ثوك تى تي جوم (١٢ مرة)	اضغط لتسمع
ثم لحن فاي ايطاف اينف (هذا الذي أصعد ذاته)	اضغط لتسمع
واغمض عينيك وصلي في خشوع مع نغمات هذا اللحن الرائع	
نقرأ البولس	
ثم نقرا الابركسيس بالعربى ونستمع لنغمته القبطية الجميلة	اضغط لتسمع
ثم نقول قطع يهوذا يهوذا	اضغط لتسمع
ثم لحن أجيوس بنغمة البصخة	اضغط لتسمع
المزمور الذي يتحدث عن خطية يهوذا ولسانه الغاش (افتشنون)	اضغط لتسمع
ثم نصلي الانجيل عربياً وبعده نقرأ الطرح	

ثم نصلي بصخات الساعة الثالثة، السادسة، التاسعة والطلبة بالميطانيات والختام بنفس الطريقة

PowerPoint

٢- سر اللقان المقدس
نصلي صلاة الشكر والمزمور الخمسون
ثم نقرأ النبوات والعظة والبولس
نصلي لحن أجيوس او ثيئوس مثل الطريقة العادية التي نقولها في القداس *(مع ملاحظة اننا في الربع الاول نقول : الذي ولد من العذراء، وفي الربع الثاني والثالث: نقول الذي صلب عنا وذلك لأننا لم نحتفل بالقيامة والصعود بعد)*
ثم نصلي المزمور والإنجيل عربياً

ثم نقول كيرياليصون ١٠٠ مرة	اضغط لتسمع
مع بعض بنفس الطريقة المعروفة التي نقولها في صلوات الأجبية، ويمكنك أن تصليها مع هذا اللينك ونحن فعلاً نطلب في كل مرة رحمة ربنا للعالم كله وللكنيسة ولأسرتك *طريقة العد : كل صباع بنقول فيه ٣ كيرياليصون، أي اليدان معاً = ٣٠ وبالتالي ٣ مرات لكل أصابع اليد =٩٠ ثم نعد ١٠ كيرياليصون (٣ اصابع ونختم بكرياليصون الأخيرة)* *طريق اخري: نقول ٤ كيرياليسون مع كل اصبع، (٤×٢٥)، مثل اللينك المسموع* *وهذه سنستخدمها في ميطانيات الجمعة العظيمة ونحن نصلي كيرياليصون ٤٠٠ مرة (١٠٠ في كل اتجاه)* *ولكن حينما تبدأ في الصلاة لا تشغل فكرك بطريقة العد وزيادته أو نقصانه، المهم هو أن نصلي وكل فكرنا بكماله في المسيح كصديق حبيب لنا نعانقه بكل الحب، فنحن لنا هدف واضح لا يشغلنا عنه أي شيء مهما كان.*	
ثم نصلي صلاة من أجل سلام الكنيسة، لأجل البابا وكل المجمع المقدس، والثالثة لأجل صلوات الكنيسة واجتماعنا فيها وخدمتها لأجل العالم	
ثم نصلي قانون الإيمان كاملاً ونصلي معا بالعربي (وننتظر قيامة الأموات) وبعدها نصلي معاً (بشفاعات والدة الإله القديسة مريم ..)	
نصلى لحن الشاروبيم يسجدون لك	

نقف في صمت ونقدم توبة ونطلب من الرب أن يعطينا هذه النعمة التي طلبها منا، وهي أن لا نمنع الرب من أن يغسل أقدامنا وأن نغسل كلنا أرجل بعض... أن يغسل الرب أقدامنا التي تلوثت بخطايا العالم وشهوات الأرض وأن يجعلنا نحن أيضاً نقبل أن نغسل أرجل بعضنا البعض، أي يسكب فينا تواضعه وغفرانه وحبه ومصالحته حتى نستطيع بكل تلقائية وحب أن ننحني أمام أي إنسان مهما كان، ونغفر له كما غفر لنا الرب ولكي يغفر لنا الرب مُجدداً. فهذه هي سمة أبناء الملكوت.

ثم نصلي معاً المزمور ١٥٠ (سبحوا الله في جميع قديسيه)	اضغط لتسمع
ثم نقرأ معاً عظة القديس يوحنا ذهبي الفم	

٣- قداس خميس العهد
نصلي قراءات القداس (البولس، الكاثوليكون، انجيل القداس)
ثم بصخة الساعة الحادية عشر بنفس ترتيب صلوات البصخة

ونقف معاً في صلاة خاشعة نطلب من الرب الذي منحنا أن نأكل جسده ونشرب دمه في مثل هذا اليوم، ألا يحرمنا من هذه النعمة، لكن يسامحنا ويرحمنا ويسمح لنا مرات اخرى بالفرح بهذه النعمة العظيمة، ونطلب منه أن يجعل نعمة جسده ودمه الذي تناولناه في مرات سابقة حاضرة فينا الآن وهذه النعمة هي حياة الله بكل فضائله العظيمة، القداسة والحب والوداعة والبذل والفرح الدائم والحياة بشكر دائم للرب على كل شيء دون تذمر أو رياء.

تعليق هام عن الإفخارستيا ووحدة الكنيسة ووحدتنا معاً

قبل أن يُقدِّم نفسه للصليب، سلَّم الرب يسوع المسيح لتلاميذه، ثُمَّ بواسطتهم للكنيسة الناشئة، سرّ الوحدة الروحية. والتسليم في هذه المرّة كان بالسرّ، وهو أقوى بكثير من الكلام. أسّس الرب في نفس هذه الليلة سرّ الجسد والدم، سرّ الجسد الواحد، جعلنا كلنا أعضاءً لِجسدٍ واحد، وهو رأس هذا الجسد.

أخذ خبزاً وقال هذا هو جسدي، ثُمَّ وزعه على التلاميذ أخصائه، فصار الجسد الواحد مُوزَّعاً داخل أجساد جَميع الحاضرين، ولكن هذا الجسد غير قابل للانقسام، كما جاء في كثير من الصلوات الطقسية إنه:

(يُوزَّع ولا ينقسم)

فجسد الرب يُوزَّع علينا في سرّ الإفخارستيا ويصير في كل واحد منَّا، ولكنه يبقى في نفس الوقت مُحتفظاً بوحدته غير القابلة للانقسام. والنتيجة الحتمية لذلك، أننا نصير كلناَ واَحداً بطريقة غير قابلة للانقسام، لأن فينا جَميعاً جسداً واحداً، فأصبح من المستحيل بعد أن نأخذ هذا الجسد الواحد أن نختلف أو نتخاصم أو ننقسم أو نعيش في قطيعة. مستحيل مهما حاول عدو الخير أن يُفرِّق بيننا أن يُمزِّق هذا الجسد الواحد الذي يُوحدنا والذي هو غير قابل للانقسام.
هذا السرّ الذي قدَّمه المسيح في الليلة التي أُسلِمَ فيها، هو في الواقع أقوى شيء فعله المسيح من أجل وحدة تلاميذه.
إذاً، الإفخارستيا في تقليد الكنيسة القبطية هي سرّ الجَماعة المُجتمعة، سرّ الجسد الواحد الذي يَجمعنا كلنا، به نصير كلنا أعضاء في جسد المسيح الواحد.
معنى هذا الكلام على المستوى العملي، أنه إذا حضرنا الكنيسة وتناولنا من الجسد والدم، يستحيل أن تكون لنا اهتمامات مُتعارضة، لابد أن يكون لنا "اهتمامٌ واحدٌ". إن كُنَّا حقاً صرنا جسداً واحداً، لأن تعريف الجسد الواحد أن يكون لجميع الأعضاء ذات واحدة، "أنا" واحدة مركَّزة في الرأس، فلا بد أن يكون لنا "أنا" واحدة هي"أنا المسيح الواحد". يستحيل أن يكون بيننا خلاف أو انقسام.

وبكلمات أخرى، يستحيل أن نتناول ثُمَّ نَخرج من الكنيسة نَتخاصم أو نتشاجر مع بعضنا البعض، وإلاَّ نكون لَم نستوعب النعمة التي أخذناها، بل نأكل ونشرب دينونة لأنفسنا غير مُميزين جسد الرب.

من العصر الرسولي المبكِّر: نَجد أن هذا السرّ لا يُمكن إقامته إلاَّ في جوٍ من المَحبة الفيّاضة بين جَميع الحاضرين، حيث كان يبدأ الاجتماع بأن يقبّل جيع الحاضرين بعضهم بعضاً بقبلة مقدسة: <<قبّلوا بعضكم بعضاً بقبلة مقدسة>> (رو١٦: ١٦ و١كو١٦: ٢٠ و٢كو١٣: ٢١ ألخ ...)
وهي لا زالت حتى الآن نداء الشماس في بدء قداس المؤمنين.
من الديداخي: (المعاصرة لزمن كتابة إنجيل يوحنا عام ١٠٠ ميلادية تقريباً)، يقول:
لا يشترك في اجتماعكم كل من كان في خصام مع رفيقه، وذلك لئلا تتنجّس ذبيحتكم

عبارة "تتنجّس ذبيحتكم" صعبة جداً، لأنه لو وُجِدَ اثنان متخاصمَيْن، وحاضرَيْن الذبيحة الواحدة، ويدّعيان إقامة إفخارستيا واحدة، يصيران مُجرمَيْن في جسد الرب ودمه، غير مُميَّزَين لجسد الرب ودمه. وهكذا تتنجّس الذبيحة بِحسب تعبير الديداخي، أو تفقد قوتها. نحن بِهذا السلوك نُفقِد السرّ قوّته بسبب نقص روح الشركة في وسط الجَماعة، وبالتالي تنقص استفادة الأفراد من نعمة هذا السر.

فالإفخارستيا هي سرّ انجماع الكثيرين إلَى جسد واحد، اجتماع المتفرِّقين إلَى جسد واحد، هي سرّ المصالَحة، هي السرّ الذي فيه كل اثنين كانا مُتخاصمَين نُحضرهما ونُصالحهما ثُمَّ بعد المصالَحة نَقوم ونَبدأ نُقيم صلاة القدّاس، هذا بِحسب تعبير الديدا خي. هناك مسئولية واقعة علىَ الكنيسة لكي تُصالِح المُتخاصمين قبل أن تبدأ القداس.

على أن كتابات الديداخي لا تَختَرع جديداً، وإنَّما تُقرر نفس كلمات الرب يسوع: «فإن قدَّمتَ قربانك إلَى المذبَح وهناك تذكَّرتَ أن لأخيك شيئاً عليك، فاترك هناك قربانك قدَّام المذبَح واذهبْ أولاً اصطلحْ مع أخيك، وحينئذٍ تعالَ وقدِّم قربانك» (مت ٥:٢٣-٢٤).

لذلك إذا كان المسيحيون لا يُحبون بعضهم بعضاً، تكون مُضادة كبيرة. كنيسة بلا مَحبة لا تصبح كنيسة المسيح، ولا يَحقّ لَها أن تُدعَى كنيسة لو رُفعَت منها العلامة المميّزة التي أعطاها لها الرب. "الكنيسة منقسمة" هذه مضادة صارخة. ق. بولس رأى بوادر هذا الانقسام، فاقشَعَرّ وصَرخَ قائلاً: هل انقسم المسيح؟ هذا شيء مُحال أن نَدّعي أننا مسيحيون ونعيش في انقسام أو بدون مَحبة.

الوحدة ليست مجرد صفة من صفات الكنيسة "نؤمن بكنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية"، ولكنها جوهر كيانها، فالكنيسة في جوهر كيانها عبارة عن "وحدة" بين أحباء يَحيون في الخليقة الجديدة. فكما نقول إن الله محبة يمكن أن يقال إن الكنيسة وحدة في المحبة أي وحدة في الله.

المسيح أحب خاصته وهم مَملوؤون من العيوب. فعبارة "كما أحببتكم أنا" معناها أنه ليس من المفروض أن يكون أخي مُنَزَّه عن العيوب لكي أحبه، ليس من المفروض أن أحب الأخ الصالح الطيب وأحيِيه وأحتَرمه، والآخر الذي له سُمعة رديئة أتباعد عنه أو أتعامل معه بِجفاء وجفاف. ليست هذه هي المَحبة التي قال عنها المسيح "كما أحببتكم أنا". الأخ الصالِح القديس أحبه، أمَّا الكذّاب أو من يتعامل بطريقة صعبة أحبه من بعيد لبعيد...

أجاب الشيخ (الأب بيمن): " إن أنت صنعت مع الأخ الصالح خيراً قليلاً فاصنع ضعفه مع ذاك، لأنه مريض" بهذا نكون استوضحنا اهتمام المسيح بالمَحبة الأخوية أو الوحدة الروحية في الليلة التي أُسلِمَ فيها على مستوى آخر وصية قدَّمها للتلاميذ وأوصاهم بِها.

ليلة الجمعة العظيمة

ليلة الجمعة العظيمة

عظة لليوم	ملف بوربوينت	ملف الصوت

في مساء يوم الخميس الكبير، تتميز بصخة الساعة الأولى من ليلة الجمعة العظيمة بقراءات مشهورة بإسم: "أناجيل الباراقليط" وهي في منتهى الأهمية

أناجيل الباراقليط وسر حب الثالوث لنا!

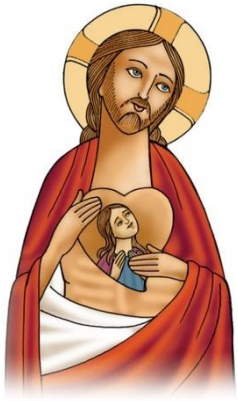

هي الفصول الأكثر شهرة في أسبوع البصخة المقدسة وهي أعظم كلمات الإنجيل فهي التي كشفت لنا عن الحب الفائق اللانهائي الذي لنا في قلب الثالوث القدوس!

هي تنقسم إلى جزأين.. الحديث الوداعي للمسيح (يوحنا ١٣-١٦) وصلاة المسيح للآب من أجلنا (يوحنا ١٧)

المسيح في مساء خميس العهد قبل أن ينطق بهذه الصلاة مباشرة، قدَّم جسده مكسوراً ودمه مسفوكاً للاثنى عشر، وبذلك صار فيهم بجسده ودمه، ومن واقع هذا الوضع الجديد، أي وجوده فيهم، بدأ يصلي هذه الصلاة التي كرر فيها أكثر من مرة عبارة "أنا فيهم."

ويُلاحَظ أن فصول البارقليط هي أول قراءة إنجيلية نقرأها في الساعة الأولى من ليلة الجمعة العظيمة، بعد تناولنا من جسد الله ودمه في إفخارستية خميس العهد، أي ونحن في نفس الوضع الروحي الذي قصده الرب لما صلى هذه الصلاة بعدما اتحد بالتلاميذ في افخارستية خميس العهد، أي بعد أن صار فيهم.

نقول أكثر من ذلك، أنه طالما المسيح صار فينا، لذلك فهذه الصلاة صارت صاعدة بفم المسيح من داخلنا نحن المتناولين من جسده ودمه في جميع الأجيال، هذه الصلاة المرفوعة بصوت المسيح نفسه من داخل قلوب جميع المتناولين من جميع الكنائس في آن واحد هي وحدها كفيلة بأن تُحطِّم أسوار الانقسام والتحزّب والبغضة وأن تُحقق الوحدة التي يطلبها لنا الرب..وحدتنا معاً كأعضاء في جسد المسيح ووحدتنا في حياة الثالوث القدوس..

احرص بكل قوتك على صلاة أناجيل الباراقليط وإلهج بها بقية هذه الليلة، لأن المسيح الحال فيك هو بنفسه الذي يصليها إلى الآب من داخلك.. نحن لا نقرأ فصول إنجيلية لكننا نستدعي ذلك الصوت من داخلنا أي من المسيح الحال فينا المناجي للآب السماوي .. فهل لنا أن نتخيل قوة هذه الصلاة واستجابتها المؤكدة!! فأناجيل الباراقليط سرٌ لا يستطيع أحد أن يدرك أعماقه اللامحدودة...

كيف نصلى معاً بصخة ليلة الجمعة العظيمة ونحن في البيت؟

ترتيب صلوات ساعات البصخة في هذه الليلة بنفس ترتيب صلوات البصخة السابق ذكرها، مع ملاحظة انه في تسبحة البصخة سنقوم بإضافة جملة (قوتي وتسبحتي هو الرب وصار لِي خلاصاً مُقدساً)، ونلاحظ أيضاً أن الانجيلين الأربعة ذكروا أحداث يومي الجمعة والسبت والأحد بمنتهى الدِّقة، وطريقة سَردهم للحدث تُكمِّل لنا الصورة بدقة من أربعة جهات، لذلك تحرص الكنيسة في كل ساعة على قراءة ٤ فصول للانجيل في كل ساعة، باستثناء الساعة الأولى والتي ترد فصول أناجيلها الأربعة من بشارة يوحنا الانجيلي، لأنه هو الذي كتب لنا بالتفصيل خطاب المسيح الوداعي للتلاميذ وصلاته الكهنوتية للآب من أجلنا، وهذه الأربعة فصول اسمها (أناجيل الباراقليط)

نصلي أبانا الذي
نقرأ النبوة
نقول ثوك تى تي جوم (١٢ مرة)
نصلي عربياً المزمور و٤ فصول من الانجيل
نقرأ الطرح (بلحن المقدمة والختام)

وبعد نهاية السواعي كلها و في ختام الساعة الحادية عشر

نصلي الطلبة بدون ميطانيات ثم الختام (ياملك السلام)

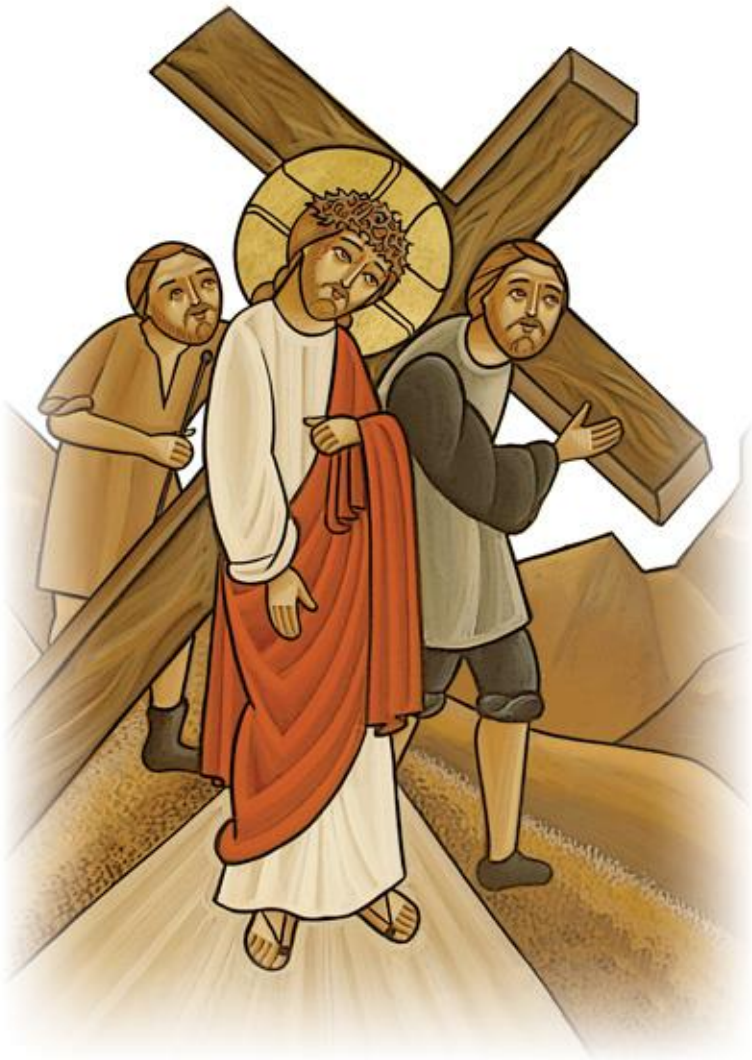

الجمعة العظيمة

الغلاف
الفهرس

الجمعة العظيمة

عظة لليوم	ملف بوربوينت	ملف الصوت

يوم الجمعة العظيمة، هو يوم ذبيحة الصليب، وبحسب الطقس القبطي لا تُقام فيه الذبيحة الإلهية، لأن دم الصليب لم يقطُر بعد. وعوضاً عن ذلك، فقد خصصت الكنيسة قراءات وصلوات وألحان ومزامير، تُدخل المؤمنين حتماً في جو من التأمل في آلام السيد المسيح، ومرافقته حثيثاً على طريق آلامه، حتى يوضع في قبره الجديد، انتظاراً لإعلان قيامته.

لقد ذاق المسيح كأس آلامه حتي الثمالة من أجلي انا الخاطئ، لأنها هي آلامي التي حملها هو عنِّي. فأنا الذي أخطأت وهو الذي صُلب لأجلي. أطعمني خبز الحياة، فأطعمته مرارة شقائي. سقاني كأس حُبه، فسقيته خلاً ممزوجاً بمُر جهلي.

هذا هو يومُ المهانة والخزي والازدراء، يوم اللَّطم والبَصاق والضَّرب. يوم اكليل الشَّوك والجلد والمسامير، يوم الحربة التي نفذت إلي قلب الحبيب، فسال منه ماءَ طهارتي، ودمُ تقديسي. هذا هو يوم الصَّليب، الذي كان أصلاً صليبي.

من يرفض الصَّليب يرفض المسيح، لأننا نكرز بالمسيح مصلوباً. ومن يرفض المسيح المصلوب يرفض الكنيسة التي اشتراها المسيح بدم صليبه. أمّا انا فحاشا لي أن افتخر إلا بصليب ربي يسوع المسيح، الذي به قد صُلب العالم لي وأنا للعالم.

أأنت عطشان يا حبيبي، وينابيع المياه كلّها تتدفق من بين يديك؟. أنا أعرف أنك لستَ عطشاناً إلي الماء بل إليّ، إلى حُبي، إلى خلاصي. ها قد أتيتُ إليك فارتوي بتوبتي وخلاصي، فترتوي أنت وأخلُص أنا. واسترح الآن ربي وإلهي وأمل رأسك، وكفاك عطشاً وألماً لأجلي.

احداث يوم الجمعة العظيمة البصخة المقدسة

أحداث هذا اليوم المهيب

القبض علي يسوع

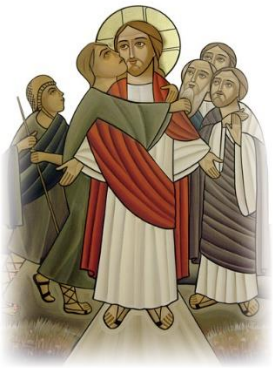

بعدما أكل مخلِّصنا له المجد الفصح مع تلاميذه بأورشليم، سبّحوا و خرجوا إلي جبل الزَّيتون إلي عبر"وادي قدرون". وكان موقعه بين أورشليم وجبل الزَّيتون. وقد عبره داود لَّما هرب من وجه أبشالوم، وكذلك السيد المسيح لَّما ذهب إلي جثسيماني، وهو عالمٌ أنَّ يهوذا يعرف هذا المكان، لأنَّ ساعته كانت قد جاءت ليقدِّم ذاته ذبيحة عن حياة العالم كلِّه.

وإذا وصل الجُند والقائد وخُدَّام اليهود مع يهوذا، حاملين مشاعل ومصابيح، خرج يسوع لإستقبالهم أي علي باب جثسيماني. ممّا يتَّضح معه أنَّه كان بستان محاطٌ بسور، وله باب. وسألهم يسوع من تطلبون؟ وإذ عرّفهم بذاته، رجعوا إلي الوراء وسقطوا علي الأرض. فاشترط عليهم يسوع، انهم إن كانوا يطلبونه، فليدعوا التّلاميذ يذهبون، واسلم نفسه إليهم. وهرب التّلاميذ، غير انَّ بطرس ويوحنا تبعا يسوع إلي دار رئيس الكهنة. وكان من عادة أعضاء ذلك المجلس، أن يجتمعوا في إحدي ديار الهيكل، ولكن كان يجوز لهم الاجتماع في دار رئيس الكهنة. ولعل غاية اجتماعهم هذا، هو إخفاء مشورتهم عن الشَّعب، لأنَّ ديار الهيكل كانت في ذلك الوقت مزدحمة بالنَّاس في أيام الفصح

محاكمة يسوع أمام رئيس الكهنة:

ويظهر ان حنان كان ذا سطوة عظيمة وجاه عريض, حتي تحصّل علي رئاسة الكهنوت في سنة ٧ ميلادية، واستمر حتي السنة ١٤-١٥ ميلادية، حينما اسقطه فاليريوس جراتوس الحاكم السابق علي بيلاطس ومن بعده جاء يوسف قيافا نسيبه – الذي تزوج ابنته وبقي في الرئاسة حتي سنة ٣٥-٣٦ ميلادية

وقد وردت اشارات في التلمود تفيد أن رؤساء الكهنة في أيام حنان وبقيادته كانوا بمثابة عصابة لها الصفة الدينية شكلا فقط، وكانت غير وطنية واغلبهم دخلاء اي ليسوا من فلسطين أصلاً، ويقال ان حنان من الاسكندرية وقد استدعاه هيرودس ليعاونه في خططه وكانت الحكومة تناصرهم وكان حنان محور النشاط السياسي للسنهدريم، والذي كان شبه مُعطَّل رسمياً في ذلك اليوم .

وكان كل من أخذ تلك الوظيفة يُلقَّب برئيس الكهنة ويجلس في المجلس الكبير طول أيام حياته حتي ولو عُزل وهكذا جري مع حنان، فانَّه دُعي رئيس الكهنة مع انه كان قد ترك الوظيفة وقتئذ لنسيبه قيافا .

ولكن يسوع قُدِّم للمحاكمة أولاً أمام حنان ولم يكن ذلك بُناءَ علي أي وظيفة رسمية كان يقوم بها حنان في ذلك الوقت بل لأن قيافا كان مَديناً لصَهرِه حنان بمركزه الذي رفعه إليه كرئيس كهنة وهو هنا يرد الجميل الذي ناله علي يديه، ثم أخذوا السيد مُوثقاً إلي قيافا وكانت دار حنان ودار رئيس الكهنة قيافا هي دار واحدة، فالمسيح له المجد لم ينتقل من دار رئيس الكهنة إلى مكانٍ آخر بل انتقل من أمام حنان الي أمام قيافا في نفس الدار. وإلى الآن ومن واقع الاثار، مُسجّل علي خريطة اورشليم موضع دار رئيس الكهنة ومكتوب عليه "قصر حنان و قيافا."

واجتمع مجمع السنهدريم أو مجمع السبعين وعقدوا جلسة استعدادية غير رسمية في دار رئيس الكهنة وبقي مخلصنا أمامهم طيلة الليل الي قُربَ الفجر، ومن المعروف في التاريخ اليهودي أن السنهدريم وهو الجهة القضائية العُليا المنوط بها الفحص والحُكم في القضايا الكبري التي تختص باليهود قد توقف عن العمل أربعين سنة قبل خراب اورشليم أي في أيام المسيح، وقد مُنع من الاجتماع في الدار المخصصة بالسنهدريم المُسماه "جازيت". كذلك فإنَّه بحسب التقليد اليهودي كان لا يجوز لمجمع السنهدريم أن يحكم بالموت إلا من داخل داره الرسمية هذه المسماه "جازيت" ولذلك اجتمعوا اجتماعاً غير قانوني في دار حنان المُتسعة بُناءَ علي استدعاء رؤساء الكهنة وذلك بعد منتصف الليل للتصديق الشكلي علي احكام رؤساء الكهنة.

إصدار الحكم على يسوع

كان القانون اليهودي – بحسب التلمود أيضاً – يُحظر إصدار حكم بالموت أثناء الليل. وهكذا عُقد السنهدريم بكامل هيئته في الصباح، ليوافقوا على حكم الليل، لمجرد استيفاء الشكليات القانونية. ولكن ظلَّ القرار الذي أخذوه بالإجماع في الصباح مخالفاً لنص القانون اليهودي، وهو أن حُكماً بالموت، لا يصدر في نفس يوم المحاكمة. وهكذا شهد القضاء اليهودي على نفسه بالفساد.

إنكار بطرس ليسوع

وقبل الفجر، أنكر بطرس سيده، وفي وسط هذا الجو المشحون بالتوتر من قِبَل مجمع السنهدريم، نظر يسوع إلى بطرس نظرة لم يفهمها غيره، خرج على توّها إلى خارج، ذارفاً الدمع الثخين.

إقامة شهود زور

وهكذا ظل السنهدريم طول الليل يبحث عن علة واحدة تُوجِب الموت على يسوع، فلم يَجدوا، فأقاموا شهود زور، فلم تتفق شهادتهم ضد يسوع، فتحيروا.

تمزيق رئيس الكهنة لثيابه

فسأله قيافا: أأنت المسيح ابن الله؟ فلما أجاب يسوع على السؤال، تظاهر قيافا بالاشمئزاز من جوابه، وحسبه تجديفاً، فمزَّق ثيابه بدون أن يدري أنه مزَّق الكهنوت اللاوي إلى الأبد. وقال: إنه غير محتاج إلى شهود.

الحكم بالموت ليسوع مصلوباً

فحكموا بالإجماع على يسوع بالموت، غير أنه لم يكن لهم ولا لرؤسائهم قوة تنفيذ هذا الحكم، فأخذوا يسوع إلى بيلاطس الحاكم الروماني لكي يأمر بصلبه، وذلك لأن الحكومة الرومانية قد نزعت من السنهدريم حقه الشرعي في الحكم على الدعاوي الجنائية التي تستوجب الموت قبل هذا الوقت بقليل، أي منذ سنة ٢٧/٢٦ ميلادية تقريباً. وكان ممكناً لأعضاء المجلس أن يأمروا الناس برجم يسوع على رغم الحُكام الرومانيين، كما فعلوا بعد ذلك مع اسطفانوس، أو أن يستأذنوا بيلاطس في ذلك، ولكنهم لم يفعلوا هذا خوفاً من كثيرين من الشعب. وكان القانون عند الرومانيين في مثل هذه الحادثة، يقضي على المجدِّف بالموت صلباً.

ندم يهوذا بعد فوات الأوان

حينئذ لما رأى يهوذا أنه قد دين، ندم ورد الثلاثين من الفضة، و إذ أراد التوبة لم تسعفه دموعه كبطرس، فهلك بإثمه.

إرسال يسوع إلى بيلاطس الوالي

وأرسل المخلص إلى الوالي الروماني، بصحبة كل المجمع الكبير، ولكنهم – ويا للعجب والتناقض – لم يدخلوا إلى دار الولاية لئلا يتنجسوا فيأكلون الفصح، وقد جاءوا يطلبون دماً بريئاً، لا زالت أيديهم ملطخة به إلى هذا اليوم.

يقول القديس كيرلس الكبير "أحضروه إلى بيلاطس معتقدين بجنونهم أنهم لن يحملوا وزر إهراق دمه ظلماً، ما داموا لم يسفكوا دمه بأيديهم، فأحضروه ليُقتل بيد آخر، مع أن الذي أضمروه في قلوبهم، مخالف بجملته لقانون موسى"

وفحص بيلاطس يسوع، وأعلن انه لا يجد فيه علة تستوجب الموت، فثاروا، وأثاروا شغباً بين الشعب، مطالبين بصلبه.

إرسال يسوع إلى هيرودس الملك

وإذ أراد بيلاطس أن يتخلص من إدانته للمخلص، استفاد من معلومة وافته بطريق العرض، أن يسوع من الجليل، فأرسله إلى هيرودس أنتيباس رئيس الربع فى الجليل، والذى حكم ٤٢ سنه أربعة منها قبل صلب المسيح، والباقى بعد صلبه. وكان ثانى أبناء هيرودس الأكبر. وكان مثل أبيه راغباً فى المجد والعظمة ، ورغد العيش وهو الذى سماه ربنا ثعلباً.

وقد اتفق حضور هيرودس إلى أورشليم فى ذلك الوقت، ليعيّد بعيد الفصح. فأرسل بيلاطس يسوع إليه لأنه كان جليلياً تحت سلطانه. أما هيرودس فقَبِل المخلص بكل فرح، لأنه كان مشتاقاً منذ زمن طويل أن يراه، وسأله كثيراً وأشتهى برجاء من يسوع أن يصنع أمامه آية، فلم يجيبه المخلص بكلمة، فهزأ به هو وجنوده، وأعاده إلى بيلاطس، ورجعت الصداقه بينهما، إذ كانا فى خصومة قبل ذلك. هذا هو يسوع صانع السلام فى يوم آلامه، لأنه عما قريب، وعندما يرتفع على الصليب، سيصالح لا الملوك مع بعضهم فحسب، بل السمائيين مع الأرضيين، والشعب مع الشعوب، والنفس مع الجسد.

وقوف يسوع أمام بيلاطس مرة ثانية

وقف يسوع مرة ثانية أمام بيلاطس، الذى كان لم يزل مُصمماً على إطلاقه، ثم جلس هذه المرة على كرسى القضاء رسمياً، وأعلن أنه قد فحص يسوع فحصاً دقيقاً، فلم يجد فيه علة واحدة تستوجب الموت. وقد أقرّ هيرودس أيضاً هذا الإقرار، ولذلك قال إنه سيؤدبه ويطلقه، آملاً بذلك أن يُرضى اليهود، وخصوصاً الكهنة. فارتفع صراخ الموجودين "اصلبه اصلبه"، خذ هذا وأطلق لنا باراباس. وكان باراباس لصاً قد أُلقي فى السجن لإرتكابه المعاصى وسفك الدماء.

فلما رأى بيلاطس أنه لا فائدة من ذلك، بل بالحرى يحدث شغب، أخذ ماء وغسل يديه قدام الجميع قائلاً: إنى برىء من دم هذا البار، ابصروا أنتم. وهل ينفع غسل اليدين لذنب مثل هذا ! ، فقد سلم للموت من كان حَكَم ببراءته!، فأسلم المخلص ليُجلد أولاً، ثم ليُصلب بعد ذلك.

جلد يسوع

وكان الجلد عند الرومانيين فظيعاً جدا، كان أقسى كثيراً من جلد اليهود، لأن اليهود كانوا فى ذلك يعرون الجزء الأعلى من جسد المرغوب فى جلده، أما الرومانيين فكانوا يعرون الجسد كله. وكان عدد الجلدات عند اليهود محدوداً، أى اربعين جلده إلا واحدة، وأما عند الرومانيين فبلا عدد وبقوة متناهيه، وبغير شفقة. و كانوا يجلدون المجرمين بشكل لا تتفق معه الرحمة ومُجرداً من العاطفه الدينية، وكثيراً ما كان يموت البعض من المجرمين تحت وطأة الجَلد. وكان الجَلد ممنوعاً على الرومانيين، وخصوا به العبيد وأهل البلاد التى كانت تحت سلطانهم، لأنهم كانوا عندهم بمنزلة العبيد.
ثم البسوه ثوباً قرمزياً، وهو ما كان يلبسه رؤساء الجيش، وقد ألبسوه ليسوع إحتقاراً له، لأنه قال إنه ملك. وألبسوه إكليل الشوك، ووضعوا فى يده قصبة على أنها صولجان المُلك.

فى طريق الصليب

و بعدما سخر الجند بيسوع، ألبسوه ثيابه، ومضوا به إلى خارج المدينة ليَصلَب، فحمل صليبه، وقد أثخن جسده بالجراح، سائراً فى شوارع أورشليم بين سُخرية الجميع وإهانة الخصوم، وتهكُّم المارة وشتائمهم، وبكاء النساء والبنات، يئن تحته أنين المحتضر، فيقع تارة على الأرض، وينهض أخرى، خائر القُوى، شاحب الوجه، دامى الأعضاء، حتى بلغ مذبح الجلجثة.

ووصل يسوع بصليبه إلى الجلجثة، ومعناها الجمجمة. فهى فى العبرانية (غولغوثا)، وفى اليونانية (إكرانيون)، وفى اللاتينية (كافاريا) . وتقول المصادر التقليدية إن هذا الإسم يرجع إلى أن جمجمة أدم كانت مدفونه هناك، ويُرجح العلماء أن هذا الاسم هو صفة الشكل المرتفع الذى كان يتم فوقه عملية الصلب، إذ أن شكله الجغرافى - أى تضاريسه – على شكل الجمجمة.

و كان الموضع خارج باب المدينة، وبالقرب منها على بعد دقائق وكان المكان بالقرب من مدافن أخرى، وعلى الطريق الرئيسى ، وتقول المصادر اليهودية أن هذا المكان بالذات كان مخصصاً للرجم، وفيه توجد "مغارة إرميا" و كان المسطح المرتفع شبة هضبة، ولها شكل الجمجمة تعلو قليلاً عن الأرض المجاورة، حيث يوجد بستان.

صلب يسوع

و كان الرومان اعتادوا أن يصلبوا ضحاياهم عرايا تماماً – كما نرى تماثيلهم التى نحتها أشهر مثاليهم – إلا أنه فى الشرق و عند اليهود، كان محظوراً حسب الناموس أن يُعرى المحكوم عليه من كل ملابسه. وكان من تقاليد قوانين السنهدريم المعمول بها منذ القدم، أنه إذا أقتيد أحد من الناس للقتل، فإنه يُعطى جرعة من الخمر، مذاباً فيه قطعة من اللُّبان (المر) حتى تتخدر حواسه، لأنه مكتوب "أعطوا مسكراً لمن سيهلك، وخمراً لمُرى النفس، يشرب وينسى"(أمثال ٦:٣١). وقد صار التعليم بأن النساء الشريفات فى أورشليم كُن قد تعودن أن يقمن بتقديم هذا.

وكان القانون الرومانى يُمعن فى التشهير بالمجرمين، فكان يبقى أجسادهم مُعلقة على الصلبان ربما لأيام، لكى تفتك بها طيور السماء، وذلك عبرة للمجرمين، ولزيادة هيبة القانون. ولكن الناموس اليهودى يمنع ذلك، بإعتبار أن من عُلق على خشبة هو ملعون من الله. فإذا بقى على الخشبة لثانى يوم، فإنه ينجس الأرض، أى أرض إسرائيل "فلا تبت جثة على الخشبة، بل تدفنه فى ذلك اليوم، لأن المعلق ملعون من الله، فلا تنجس أرضك التى يعطيك الرب إلهك نصيباً" (تثنية ٢٣:٢١)

و كان تنتاب المصلوب حُمى من التهاب الجراح، إذ كانت أدنى حركة منه يأتيها على الصليب، تسبب له ألماً مبرحاً فى كل أجزاء جسمه، وذلك من أثر المسامير فى اليدين والرجلين. والدم الذى يتجمع فى الرئتين ، ويضغط على القلب، كان يسبب ألماً لا يطاق، مصحوباً بعطش شديد.

وكان الصليب يُركب من قطعتين متعارضتين من الخشب، فيها عامود يدخل بين رجلى المصلوب ليحمل بعض ثقله، لئلا يتمزق محل مدخل المسامير، فيسقط المصلوب. وغالباً ما كانوا يضعون الصليب افقياً على الأرض، ويمدون المراد صلبه عليه، بعدما يعرونه من ثيابه، ويسمرون يديه ورجليه بالمسامير على خشبة الصليب، وأحياناً يسمرون اليدين فقط، ويربطون الرجلين بحبال على الصليب. أما صلب سيدنا، فكان بتسمير يديه ورجليه. ثم يرفعون الصليب بالمصلوب عليه وينصبونه رأسياً فى حفرة يعدونها لذلك. ولا يتركون المصلوب بعيداً عن الأرض إلا قيمة ذراع واحدة. ولما رفعوا يسوع على الصليب، صلبوا معه أيضاً لصين، واحد عن يمينه والآخر عن يساره. وكانت العادة أن يحمل المحكوم عليه بالصلب إعلان العلة التى صلب لأجلها، حتى إذا وصلوا مَحلَّ الصلب، توضع علته فوق رأسه. وهذه العلة كتبها بيلاطس "هذا هو يسوع ملك اليهود". وقد كتب هذا العنوان بثلاث لغات شائعة فى وقتئذ، وهى العبرانية لغة الشعب، واللاتينية لغة الرومان، واليونانية لغة العلم. وقصد بيلاطس بذلك العنوان،

تعيير اليهود بصلب ملكهم. فاعترضه الرؤساء على ما كتب، فلم يبال بهم. وكما لقَّب المجوس به المسيح عند ميلاده تمجيداً له، لقَّبه به بيلاطس أيضاً عند موته.

و لما قال يسوع "انا عطشان" اعطوه خلاً ممزوجاً بمرارة ليشرب، ولما ذاق لم يرد أن يشرب ويظهر أن المسيح ذاقه اكراماً لمن اسدى له هذا المعروف باعطائه اياه (كما ذكرنا)، ولكنه آبى أن يشربه، ليكمل آلام الصليب حتى النهاية، لأن الكأس التى اعطاها له الاب أراد ان يشربها كاملة.
و أما هذا الشراب فكان من الأعشاب المُره كالافسنتين وأمثاله، ممزوج بمنقوع الخشخاش، وخمر حامض يختلف عن الخل قليلا، و غايتهم من مزج الخمر به، ليكون شديد التأثير، حتى انه بمجرد ان يأخذ منه المصلوب، لا يدرى ان كان ميتاً ام حياً .

المريمات عند الصليب

وكانت واقفات عند الصليب نساء كثيرات، ينظرن من بعيد، بينهن مريم المجدلية، ومريم أم يعقوب ويوسى، وأم ابنى زبدى والتى هى سالومة وهى اخت مريم العذراء، والعذراء القديسة مريم. فهن أربع نساء، أمه، و اخت أمه، و مريم أم يعقوب الصغير، ومريم المجدلية.

كلمات يسوع السبع على الصليب

و على الصليب قال يسوع سبع كلمات، الثلاثة الاولى منها قبل الظلمة وهى:
"يا ابتاه اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون" (لوقا ٢٣:٣٤)،
وهذه غالباً قالها وقت دق المسامير وثقب يديه ورجليه.

"اليوم تكون معى فى الفردوس" (لوقا ٢٣:٤٣)
"يا يوحنا، هوذا أمك، يا امرأة هوذا ابنك" (يوحنا ١٩:٢٧)

و فى ساعات الظلمة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا:
"إلهى إلهى لماذا تركتنى " (متى ٢٧:٤٦)

و بعد انقشاع الظلمة قال يسوع ثلاث كلمات:
"أنا عطشان " (يوحنا ١٩:٢٨)
"قد أُكمل " (يوحنا ١٩:١٣)
"يا أبتاه فى يديك استودع روحى " (لوقا ٢٣:٤٦)

وكان من عادة الرومان ان يكسروا سيقان المصلوب، لينهوا على حياة الضحية فى وقت أقل. وكسر السيقان كان يستخدم فيه مطرقة خشبية ثقيلة، وكانت هذه العملية فى

حد ذاتها عملاً وحشياً، لا يطيق الانسان مجرد النظر اليه. وكانت الآلام الناتجة عنها، شيء لا يمكن وصفه. وكان كسر السيقان محسوب في نظر هؤلاء الوحوش الادمية انه عمل رحمة. فالمعروف ان المصلوب قد يمكث على الصليب في نزعه الاخير ربما إلى أيام، لهذا نجد ان بيلاطس في انجيل القديس مرقس، قد تعجب كثيراً من سرعة موت الرب على غير العادة.

وفي العادة، لم تكن تكمُل الوفاة بتكسير الساقين. فكان يُجرى على المصلوب ما هو معروف في القضاء بإسم coup de grace اى: " الضربة القاضية من أجل الرحمة" بحد السيف، أو بضربة perussio sub alas و تعنى "ضربة عنيفة تحت الابط"، والذراع ممدودة، أو "بطعنة حربة مصوبة للقلب"، لتقضى في الحال على المتألم. وكانت هذه تعتبر ملحقات لعقوبة الصلب، لتقليل زمن نزاع الموت.

ولقد اختار اليهود سحق عظام الساقين، ولكن احتراسهم الشديد جدا للقضاء على المسيح، جعلهم حتى وبعد وفاته، يستوثقون من غرضهم بطعنه بالحربة.

والحربة اليونانية (لونخى)، وطعنة الحربة تخترق الجسم بسرعة شديدة، لأنها مُدببة الطرف، وحادة جداً. ويقول العلماء انه لكى تصل الى القلب وتمزِّقه – و هذا هو الغرض الاساسى من الطعن –يلزم ان تأتى الضربة من اليمين الى اليسار. وهذا هو ايمان الكنيسة الآن شرقاً وغرباً. فالمتوارث عند الآباء انه طُعِن في جنبه الايمن.

ولما طعنه واحد من العسكر في جنبه بالحربة، ليستوثق من موته –اذ لما جاءوا ليكسروا ساقيه وجدوه قد مات– للوقت خرج دم وماء. ماء علامة موته، ودم علامة حياته. ففى كل الاجساد الميتة، يتجمد فيها الدم، ولا يخرج منها ماء نقى.
هذا هو ماء المعمودية ودم الافخارستيا، معمودية السلام، ومعمودية الشهادة بصبغة الدم، هذان –اى الدم والماء– الصائران طُهراً للعالم.

فمن جنب المخلص خرجت الكنيسة، حيث نُدعي بالماء ونُختار بالدم. ماء الاغتسال ودم الفداء. هذا هو دم يسوع، الذي طهرنا من كل خطيئة، فاشترانا به المسيح لأبيه، بعد أن غسلنا من خطايانا بدمه. فنحن الذين كنا بعيدين، صرنا الآن قريبين بدم المسيح.
"هذا هو الذي أتي بماء ودم، يسوع المسيح، لا بالماء فقط بل بالماء والدم. والروح هو الذي يشهد، لأن الروح هو الحق" (يوحنا ٥: ٦).
جُرِحت لأجل خطايانا، وتوجعت لأجل أثامنا، تأديب سلامنا عليك، وبجراحاتك شُفينا. كنا كلنا ضالين مثل الخراف، أتيت يا سيدنا وأنقذتنا بمعرفة صليبك الحقيقية، وأنعمت لنا بشجرة الحياة التي هي جسدك الإلهي ودمك الحقيقي. من أجل هذا نسبحك ونباركك ونخدمك ونسجد لك كل حين.

وجاء يوسف الذي من الرامة، وكان رجلا غنياً مشيراً – أي عضواً في مجلس السنهدريم كما يقول العلماء كمشير – ولم يكن موافقاً لرأيهم وعملهم. وكان رجلاً صالحاً باراً، وتلميذاً ليسوع، تجاسر وجاء الي بيلاطس يطلب جسد يسوع، وهذا الإجراء لم يكن سهلاً إذ كان الولاة عادة يتعاطون رشاوي لمنح هذه التصاريح. ولكن بيلاطس أعطي تصريحه بإيجابية سهلة، وكان هذا العمل النبيل هو اخر ذكر لاسمه في الإنجيل.

وجاء أيضاً نيقوديموس وكان غنياً جداً وكان عضواً في مجلس السنهدريم أيضاً مثل يوسف. إذاً فكانت تجمعهما المواقف الموحدة، لا سيما في هذه القضية، فتعاونا بسرعة جداً لأن غروب شمس ذلك اليوم كان وشيكاً، فاضطلع يوسف بشراء الكتان النقي للف الجسد، وقام نيقوديموس بشراء مزيج المُر والعود كما عهد إلى يوسف بعملية طلب الجسد من بيلاطس.

أما الكمية التي ذكرها الإنجيل من المر والعود، وهي مائة مناً، فهي تساوي تقريباً ٣٦ كيلوجراماً وهي كمية ليست قليلة.
ونحن نقرأ في تحنيط جسد "أسا" الملك "ثم اضطجع أسا مع أبائه ... فدفنوه في قبوره التي حفرها لنفسه في مدينة داود، وأضجعوه في سرير كان مملوءاً أطياباً وأصنافاً عطرة، حسب صناعة العطار، وأحرقوا له حريقة عظيمة جداً" (٢أيام ١٦: ١٣, ١٤).
ويحكي في التلمود اليهودي، أنه عند دفن غمالائيل الأكبر، عملوا له حريقاً من الأطياب والعطور، بلغ ٨٠ رطلاً (حوالي ٢٤ كيلوجراماً)، فلما سألو أونكيلوس – وهو أحد الربيين – عن سبب هذه الكثرة، رد قائلاً: أليس غمالائيل أفضل من مائة ملك (مثل أسا)؟

واضح إذاً مقدار الكثرة التي حملها نيقوديموس من الأطياب. وهي تعبير صامت عمّا كان يكنّه من توقير وحب للرب يسوع.
وأخذا جسد الرب ولفاه بأكفان مع الحنوط والأطياب، إذ كان المر والعود علي هيئة مسحوق، أضيف إليهما بعض الزيوت العطرية، فتكون مزيج سائل يدهن الجسد به قبل ربطه. وبعد ربطه بالأكفان حسب عادة اليهود، وضعوه في قبر جديد، كان ملكاً ليوسف الرامي وكان نحته لنفسه في الصخر في بستان أمام سور أورشليم الغربي. وهناك وضعا يسوع، لأن القبر كان قريباً من موضع الصلب " ودحرج الجند علي القبر حجراً عظيماً جداً، وختموه بالأختام، وتناوبوا حراسته، ليكونوا أول شهود القيامة من الموت، إذ لم يكونوا يعلمون أنهم لا يحرسون الموت، بل يستعدون للشهادة بالقيامة للحياة.
فيا من وُضع في القبر ليبطل ظلمته، وليشرق بنور قيامته فينا.
ويا من كُفَن بالأطياب والحنوط، لتمسحنا بمسحة الروح للحياة.
ويا من ذاق الموت بالجسد، لتكسر شوكة الموت عنا.
ويا من نزل إلي قلب الأرض، وعبر إلي أعماق الجحيم ليفك أسري الجحيم.
إياك نُسبح.

كيف نصلى الجمعة العظيمة معاً في البيت؟

في الكنيسة القبطية توضع أيقونة الصلبوت في وسط الكنيسة، محاطة بالورود والشموع والمجامر والصلبان، حيث يدخل المؤمنون إلى الكنيسة ويسجدون أمامها، مرددين الصلاة الربانية، ثم يقبلونها، وذلك قبل أن يأخذوا أماكنهم في الكنيسة، إيذاناً ببدء الصلاة.

قم بوضع أيقونة للصليب أو المسيح المتألم أو المصلوب أو وضع صليب معلَّق وقم بإيقاد شمعتان عن يمينه ويساره. وقم بتقسيم الصلوات بالتوقيتات التي تناسبك على مدى هذا النهار المبارك ونحن في حالة من الصوم والهدوء والخشوع.

والجمعة العظيمة عبارة عن ٦ صلوات من سواعي البصخة، ترتيبها مثل سائر البصخات ولكن تضاف عليها ألحاناً في منتهى الروحانية والجمال والتي لها القدرة أن تسكب في النفس خشوعاً ومخافة لا مثيل لها، تحملنا بالحقيقة إلى مجد جبل الجلجثة في سرٍ ومهابة وإجلال.

قم بتتبع خطوات الصلوات وعندما يأتي لحن، قم بالضغط على اللينك المجاور له، واغمض عينيك وارفع قلبك وتكلم مباشرة مع المسيح دون أي عائق أو حاجز، فنحن اليوم واقفون معاً أمام قوة غفران وتقديس هائلة تفيض من المسيح المصلوب لتُقدِّس وتُجدِّد العالم كله، معطاة لكل من يؤمن ويسأل ويطلب ويقرع، آمن فقط فتخلص أنت وأهل بيتك.

PowerPoint

باكر الجمعة العظيمة	
١ -نصلي أبانا الذي	
٢ -نقرأ النبوات والعظة	
٣- ويمكنك الصلاة مع لحن مقدمة وختام العظة	اضغط لتسمع
٤ -نقول ثوك تى تي جوم (١٢ مرة)	اضغط لتسمع

٥- نصلي عربياً المزمور وع فصول من الانجيل عربياً	
٦ -نقرأ الطرح (بلحن المقدمة والختام)	اضغط لتسمع

الساعة الثالثة من يوم الجمعة العظيمة	
١ -نصلي أبانا الذي ٢ -نقرأ النبوات والعظة	
٣- نقول ثوك تى تي جوم (١٢ مرة)	اضغط لتسمع
٤ -نصلي عربياً المزمور وع فصول من الانجيل عربياً ٥ -نقرأ الطرح (بلحن المقدمة والختام) ٦ -نصلي الطلبة بالميطانيات	

PowerPoint

الساعة السادسة من يوم الجمعة العظيمة	
١ -نصلي أبانا الذي ٢ -نقرأ النبوات	
٣- نقول ثوك تى تي جوم (١٢ مرة)	اضغط لتسمع
وهنا نصلي ٣ ألحان:	
لحن طاي شوري	اضغط لتسمع
وكلماته هي: هذه المجمرة الذهب النقي الحاملة العنبر التي في يدي هارون الكاهن، يرفع بخوراً على المذبح. هو يتكلم عن العذراء مريم التي كانت واقفة عند الصليب وابنها يُرفَع إلى فوق كذبيحة لأجل خلاص العالم، مثل البخور الصاعد إلى أعلى من المجمرة كرائحة خلاص عطرة تملأ كل المسكونة. المجمرة الذهبية هي العذراء النقية، والعنبر(البخور) هو المسيح، هارون الكاهن هو أيضاً اشارة للمسيح رئيس الكهنة الأعظم، والمذبح هو الصليب والذبيح هو المسيح أيضاً.	

لحن فاي ايطاف اينف	اضغط لتسمع
وكلماته هي: هذا الذي أصعد ذاته ذبيحة مقبولة على الصليب عن خلاص جنسنا، فاشتمه أبوه الصالح وقت المساء على الجلجثة وهو توضيح أكثر للحن السابق، ومعناه أن المسيح هو الكاهن وهو الذبيحة في نفس الوقت، هو الذي قدَّم ذاته بإرادته وحده، قدم ذاته ذبيحة للآب السماوي فاشتمّه أبوه الصالح بكل رضى ومسرة، وفرح بأن العالم كله سيخلص بذبيحة ابنه، فالآب يحبنا جداً حتى أنه بذل ابنه الحبيب عنا لكي نحيا إلى الأبد. والمسيح له نفس مشيئة الآب الصالحة وارتضى أن يُهان واحتمل الخزي والعار والآلام والبصق والموت بكل فرح لكي ننال نحن كرامته وحياته وبنوته للآب السماوي! فهو أخذ الذي لنا وأعطانا الذي له ..	
لحن مقدمة البولس (تي ابستولي)	اضغط لتسمع
وهو رد فعل الكنيسة بعد أن شعرنا بما فعله الثالوث القدوس لأجلنا وحملنا الروح لنتذوق لحظات مجد صليب المسيح، فتهتف الكنيسة كلها بصوت قوي في هذا اللحن وتقول (أما أنا فحاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح!)	
ثم نصلي معاً قطع الساعة السادسة بصوت واحد	اضغط لتسمع
ثم نصلي لحن اومونوجنيس (أيها الابن الوحيد الجنس) قبطي	اضغط لتسمع
ثم نصلي لحن اومونوجنيس (أيها الابن الوحيد الجنس) عربي	اضغط لتسمع
ثم لحن أجيوس بنغمة البصخة	اضغط لتسمع
ثم نجلس في هدوء ونصلي مزمور رفضوني أنا الحبيب	اضغط لتسمع
٤ -ثم نقف و نصلي عربياً ٤ فصول من الانجيل عربياً	اضغط لتسمع
وعندما نصل إلى جملة (وكانت ظلمة على الأرض) تُطفأ الأنوار ماعدا الشمعتان الموقدتان عن يمين ويسار أيقونة الصليب	
٥ -نقرأ الطرح (بلحن المقدمة والختام)	
ثم نصلي أمانة اللص	اضغط لتسمع
وبعد كل ربع نقول معاً باللحن:	

اذكرني يارب متى جئت في ملكوتك
اذكرني يا سيد متى جئت في ملكوتك
اذكرني يا قدوس متى جئت في ملكوتك

الساعة التاسعة من يوم الجمعة العظيمة	
١ -نصلي أبانا الذي ٢ -نقرأ النبوات	
٣- نقول ثوك تى تي جوم (١٢ مرة)	اضغط لتسمع
٤ -وهنا نصلي ٣ ألحان :	
لحن تي شوري	اضغط لتسمع
وكلماته هي: المجمرة الذهب هي العذراء، وعنبرها هو مخلصنا، ولدته وخلصنا، وغفر لنا خطايانا ونلاحظ معاً أن كلمات هذا اللحن هي شرح وتفسير لكلمات لحن طاي شوري والذي سبق أن صليناه في الساعة السادسة	
لحن فاي ايطاف اينف	اضغط لتسمع
وكلماته هي: هذا الذي أصعد ذاته ذبيحة مقبولة على الصليب عن خلاص جنسنا، فاشتمه أبوه الصالح وقت المساء على الجلجثة وقد سبق شرح معناه في الساعة السادسة وتوضيح سر ارتباطه باللحن السابق له (طاي شوري او تي شوري)، ونحن نكرره في هذه الساعة لأن كلمات هذه اللحن تنقسم إلى جملتين وكل منهما يتحدث عن مرحلة. فالمسيح أصعد ذاته ذبيحة على الصليب في الساعة السادسة، وأسلم الروح في يدي الآب في الساعة التاسعة (أي ظل حياً على الصليب لمدة ٣ ساعات) فقَبِلَ الآب ذبيحة ابنه واشتمها رائحة سرور حينما مات المسيح بالجسد في الساعة التاسعة	
لحن من أجل الراقدين في الرب	اضغط لتسمع
هنا صار المسيح مع الأموات، مع انه حياً بلاهوته، في هذه الساعة وبعد أن مات على الصليب، نزل إلى الجحيم وكسّر أبواب الجحيم وبشر الأموات بقوة الخلاص العظيم	

وردهم الى الفردوس، لذلك يتحدث هذا اللحن عن قيامة الأموات في مجيء الرب الثاني وفيه نتذكر كل الذين رقدوا في الرب من جهة، ونطلب منه أيضاً أن يميت ذواتنا فلا يعود أحد منا نحن الأحياء يفكر في ما هو لنفسه، بل ينظر كل واحد ما هو لغيره، وهذه هي كلمات البولس

٥ -ثم نصلي قطع الساعة التاسعة معاً بصوت واحد	اضغط لتسمع
٦ -نصلي لحن أجيوس بنغمة البصخة	اضغط لتسمع

و قد جرت العادة في كثير من الكنائس القبطية الآن أن تدق أجراس الكنيسة دقاتها الجنائزية المعروفة، أثناء ترديد الثلاثة تقديسات بلحنها الجنائزي المهيب، الذي تنساب نغماته فتنساب معه الدموع، دموع فرح الخلاص، الممتزج بالرهبة والخشوع. فرح الخلاص بإلهنا القدوس، الذي صُلب من أجلنا. فتختلط نغمات اللحن و رنين الأجراس برائحة البخور المرفوع أمام أيقونة الصلبوت، فتعيش الكنيسة رؤية يوم الصليب قائماً فيها بكل أحداثه، و كأن الجلجثة قد انتقلت إلينا، أو انتقلنا نحن إليها. فاليوم ليس يوم ذكرى الصليب، بل هو يوم الصليب عينه، ممتداً عبر كل العصور، لأنه فعل خلاص أبدي، حتماً لا يزول. خلاصٌ بدم ابن الله الوحيد، الكائن في حضن أبيه منذ الأزل، والمستعلن لنا في الزمن، خلاصاً مجانياً لكل من يَقبَل.

٦- نصلى المزمور القبطي	اضغط لتسمع
٧ -نصلي المزمور والانجيل عربياً	اضغط لتسمع

وفي الانجيل الرابع(انجيل يوحنا) عندما يقول القاريء (وأمال رأسه وأسلم الروح) هنا توقد الأنوار مرة أخرى، وهو تعبير رمزي طقسي مبدع، عما حدث في هذه اللحظة عينها، أي بعد موت الرب على الصليب بالجسد، إذ نزل المسيح إلى الجحيم، وأخرج المحبوسين فيه، والذين قبلوا كرازته لهم بالخلاص، وأدخلهم إلى الفردوس الذي انفتح لتوه في هذه اللحظة بالذات. فإيقاد الشموع و الأنوار في هذا الوقت عينه، هو تعبير طقسي بديع عن إنفتاح الفردوس الذي ظل مغلقاً منذ طرد أبينا آدم من جنة عدن، حيث وقف كاروب بلهيب سيف متقلب، يحرس الطريق إليها، و يمنع العابرين من الوصول إلى شجرة الحياة التي في وسط فردوس الله.

٨- ثم نصلي الطرح بمقدمته وختامه

الساعة الحادية عشر من يوم الجمعة العظيمة	
١ -نصلي أبانا الذي	
٢ -نقرأ النبوات والعظة الرائعة للقديس أثناسيوس الرسولي	
٣- نقول ثوك تى تي جوم (١٢ مرة)	اضغط لتسمع
٤- لحن مقدمة الانجيل كى ابيرتو	اضغط لتسمع
٥ -نصلي عربياً المزمور وع فصول من الانجيل عربياً	
٦- نقرأ الطرح (بلحن المقدمة والختام)	

PowerPoint

الساعة الثانية عشر من يوم الجمعة العظيمة

هذه الساعة في البصخة المقدسة، ساعة متميزة وتختلف عن كل البصخات الأخرى،
و تصليها الكنيسة أمام الهيكل وباب الهيكل مفتوح،
كما أنها الساعة الوحيدة التي يصلونها الكهنة والشمامسة مرتدين الصدرة والبطرشيل بألوانه الذهبية والحمراء،
وتتميز بقراءة نبوة مراثي أرميا (بنغمة عبرانية قديمة توارثتها الأجيال)،
وتتميز بنبوة يونان النبي وهي أوضح نبوة عن موت وقيامة المسيح وخلاص العالم والتي أشار المسيح بنفسه إليها. موضحاً لليهود أن يونان نفسه هو أعظم آية أشارت لموت وقيامة المسيح.
وتتميز باللحن المبدع لمزمور (بيك اثرونوس.. كرسيك يا الله) واسمه اللحن الشامي نسبة لاسم البلدة التي نشأ فيها قرب محافظة الأقصر.
وتتميز هذه الساعة بالميطانيات الكثيرة التي نقدمها للرب ونحن نترجى رحمته ونصلي كيرياليصون ٤٠٠ مرة (١٠٠ في كل اتجاه)

وتتميز بالدورة الاحتفالية الرائعة بالصلبان والشموع في الكنيسة.
وتتميز بطقس الدفنة ونحن نصلي لحن غولغوثا وبعده يبدأ طقس ترتيل المزامير والذي يستمر حتى بداية تسابيح سبت الفرح، فهي ساعة تبدأ ولا تنتهي وكأن الكنيسة غير قادرة على مفارقة المسيح الموضوع في القبر، مشاعرنا هي مشاعر العذراء مريم، التي ظلت واقفة عند الصليب ورافقته في دفنه في القبر وعادت الى بيت يوحنا الحبيب كما أوصاها المسيح، ولكن قلبها وفكرها وكيانها كله كان في المسيح الموضوع في القبر، يملأها إيمان بقيامته المجيدة، نفسها متمزقة بسيف الألم على ما رأته بل عاشته مع ابنها في آلامه على الصليب، ولكن روحها متهللة بخلاص العالم في نفس اللحظة. ان أردنا أن نعيش أسبوع البصخة بشكل حقيقي، فليس أمامنا سوى مريم العذراء لكي نتعلم منها كيف يمكننا مشاركة المسيح في آلامه وفي قوة قيامته.

كيف نصلي الساعة الثانية عشر معاً في البيت؟

الساعة الثانية عشر من يوم الجمعة العظيمة	
١ -نصلي أبانا الذي	
٢ -نقرأ النبوتان، ومنها نبوة مراثي أرميا	اضغط لتسمع
٣- نقول ثوك تى تي جوم (١٢ مرة)	اضغط لتسمع
٤ -نصلي مزمور بيك اثرونوس	اضغط لتسمع

٥ -ثم نصلي المزمور عربيا و٤ فصول من الانجيل عربياً	
٦- نقرأ الطرح (بلحن المقدمة والختام)	
٧- طلبة بالميطانيات	
٨- كيرياليصون ٤٠٠ مرة (١٠٠ في كل اتجاه)	اضغط لتسمع
ونحن فعلاً نطلب في كل مرة رحمة ربنا للعالم كله وللكنيسة ولأسرتك، ويمكنك الصلاة مع هذا اللينك طريقة العد : نقول ٤ *كيرياليسون مع كل اصبع، (٤×٢٥) وهكذا في كل اتجاه.* ولكن بمجرد أن تبدأبالصلاة، لا تشغل فكرك بطريقة العد وزيادته أو نقصانه، المهم هو أن نصلي وكل فكرنا بكماله في المسيح كصديق حبيب لنا نعانقه بكل الحب، فنحن لنا هدف واضح لا يشغلنا عنه أي شيء مهما كان.	
٩-والان نرتل لحن غولغوثا	اضغط لتسمع
١٠- ثم نصلي أول ٣ مزامير حتى عبارة (انا اضطجعت ونمت) كانت العادة هي ترتيل المزامير في خشوع وهذا اللينك يحتوي على سفر المزامير كاملاً مترجماً للغة العربية بترجمة رائعة وواضحة عن النص القبطي القديم ويمكنك استخدامه والشبع به.	
تحميل سفر المزامير	اضغط لتقرأ

سبت الفرح

الفهرس الغلاف

سبت الفرح

العروس تسهر إلى جوار عريسها الموضوع في القبر

(قدوس الحي الذي لا يموت) لقد مات الابن غير المائت!! الحي الذي لا يموت الان مدفون!! لم تكن المعجزة أن الرب يسوع قد قام، و لكن المعجزة انه مات ... كيف يموت من هو مانح الحياة ... كيف ينطفيء مصباح الحياة؟ لقد قام "ناقضا اوجاع الموت إذ لم يكن ممكنا أن يمسك منه" (اع ٢ : ٢٤)
إننا الآن نشعر بأحاسيس التلاميذ، هؤلاء القوم المضروبين بموت أبيهم، وسيدهم، ومعلمهم، ومحط آمالهم ... لقد صُعقوا بموته ... فسهروا معاً في العُلية بمشاعر مختلطة.

ولعل الكنيسة عندما تسهر طوال الليل إنما تعيد للقلوب والأذهان نفس المشاعر التي كانوا يجوزونها بسهرهم بسبب الحبيب المائت، يبكون لآلامه، ويحزنون لموته، بينما يفرحون معاً من أجل خلاص العالم "أما العالم فيفرح لقبوله الخلاص، وأما احشائي فتلتهب عندما أنظر إلى صلبوتك الذي أنت صابر عليه، من اجل الكل يا ابني والهي" الأجبية علي لسان العذراء.

ما هذه المشاعر المختلطة؟ كيف يجتمع الحزن والفرح معا؟ إنها بالحقيقة مشاعر فريدة، ولذلك تعيشها الكنيسة بأن تُصلِّي كل ألحانها بنغمة البصخة، ثم تقلب نغمة اللحن إلى السنوي "كما اشتركتم في آلام المسيح، افرحوا لكي تفرحوا في استعلان مجده أيضا مبتهجين" (١بط ٤ : ١٣)

حسب ترتيب الطقس الاصلي: لا يبرح المؤمنون الكنيسة بعد انتهاء صلوات يوم الجمعة الكبيرة، بل يبدأون بتلاوة المزامير واحداً فواحد حتى يصلوا إلى المزمور ١٥١؛ فيرتلونه باللحن الخاص به "أنا الصغير" وتستمر الصلوات والتسابيح حتى انتهاء قداس فجر الأحد. فالكنيسة لا تبرح مكانها منذ صلب المسيح وحتى قيامته ... معلنة مشاركتها الدافئة لعريسها المذبوح عنها ... تشاركه بأن تصلب إلى جواره وتسهر معه تسبحه، وتشكره وتنتظر قيامته المجيدة المقدسة، وهي تعلم انه حي لا يموت، لذلك نرتل ابصالية خاصة مردها "قدوس الحي الذي لا يموت ارحمنا"

ما هذا؟ إنها الليلة التي تعلن عن الله، إله المستحيلات والمعجزات. لذلك تجمع الكنيسة –من كل الاسفار المقدسة– قصص الاعاجيب، وتقدمها في صورة تسابيح. فهوذا داود الصغير يصير الملك "اخوتي حسان وكبار والرب لم يُسرّ بهم"(مز ١٥١) وبنو إسرائيل يعبرون البحر ويغرق فرعون القاسي (الهوس الاول)، ويسبحه موسى النبي "انظروا انظروا إني أنا هو وليس اله غيري أنا أُميت وأحيي واضرب واشفي"(تث ٣٢ : ٣٩)

وها هي حنة أم صموئيل العاقر التي أنجبت كمثل القبر الذي صار ينبوعاً للحياة، ويونان النبي الذي صار في حُكم ميت، وقد خرج من قبر الموت (الحوت) بعد ثلاثة أيام، ولم تنس الكنيسة أن تورد ذكر حزقيا الملك الذي أضاف الله إلى عمره خمس عشر سنة، بعد أن كان قد انتهي عمره، وصار وشيكاً أن يكون في عداد الموتى ... ولكنه نال الحياة، ومنسي الملك الذي ضلَّ وصار كميت، ثم تاب وعاد وصار جديداً كالقائم من الأموات، ودانيال النبي الذي أُلقي في جب الاسود ولم يكن أحد يتوقع أن يعود حياً ثانية ولكنه عاد ... والفتية القديسون الذين ألقوا في أتون النار وجاء الرابع (ابن الله) ليحررهم من النار، وكانوا يمشون معه كما في فردوس ... أليس هذا اشارة إلى نزول المسيح إلى الجحيم (النار) ليصعد الارواح البارة إلى (الفردوس) ليتنعموا معه هناك.

والعذراء مريم النموذج الرائع للاعجوبة الفريدة؛ وزكريا الكاهن الذي انجب بعد شيخوخة وعقم، وسمعان الشيخ الذي عاش بعد سنه المفترض، ليرى خلاص الله. وأخيراً سوسنة العفيفة التي حُكِمَ عليها بالموت ظلماً ثم أنقذت بحكمة دانيال ...

فكل التسابيح التي انتخبتها الكنيسة في هذه الليلة المبهجة تحمل فكرة كيف يتدخل الله بطريقة معجزية؛ ليخرج من الجافي حلاوة، ومن الآكل أُكلاً. كيف يتدخل الله ليقلب الموازين ويعيدها إلى وضعها الصحيح ... كيف يتدخل الله بطريقة لا نتوقعها؛ ليحلَّ مشاكلنا ويحل في حياتنا. كيف يُحوِّل الله الموت إلى حياة، والفشل إلى نصرة ونجاح. ولعل الكنيسة في هذه الليلة المقدسة تستحضر كل هؤلاء الانبياء القديسين لنتشارك معا الفرحة ... فرحتنا بالخلاص المجيد وفرحتهم بالخروج من سجن الجحيم.

ان كل هذه الأحداث المتلاحقة قد رفعت ذهن الكنيسة إلى يوم الأبدية السعيدة؛ فالتهب قلبها بالحب والشوق، وبدأت تطلب هذا المجيء الثاني، وتذكره وتشتاق إليه
لذلك نقرأ سفر الرؤيا بهدوء وتركيز قلب، ويتخلله الألحان الشجية التي تسحب النفس سحباً إلى الابدية، كلها موجهة إلى اشعال الفرحة في القلب، والشوق في النفس للقاء العريس الحي إلى ابد الآبدين.

إننا في سفر الرؤيا نري المسيح في مجد ألوهيته وأزليته، وفي بهاء حكمه ونصرته، ونري أيضا الأمجاد المُعدَّة للمنتصرين، ونري السماء بكل سكانها، تشترك معنا في التسبيح والفرح والنصرة ... ويتحرك قلبنا بالشهوة المقدسة أن نغلب لكيما ننال المواعيد الالهية.
"من يغلب فساعطيه أن يأكل من شجرة الحياة التي في وسط فردوس الله" (رؤ ٢ : ٧)

وسبت الفرح هو السبت الوحيد في السنة الليتورجية الذي نصومه انقطاعياً حتى الساعة التاسعة من النهار(أي الساعة ٣ ظهراً) كما سبق وذكرنا أنه منذ يوم اثنين البصخة وحتى سبت الفرح، تصوم الكنيسة انقطاعياً كل فترات الصباح حتى انتهاء الصلوات النهارية فيها. ولكن بسبب اختلاف توقيتات قداس سبت الفرح على مر الزمن والذي أصبح ينتهي في فجر السبت، فأصبح صوم سبت الفرح غير معروف عند غالبية الأقباط. ولكن ربما هذا العام تكون لنا فرصة أن نصومه انقطاعياً بسبب عدم وجود قداسات في كنائس المدن، نتيجة وباء

الكورونا. وهذا ربما يتيح لنا فرصة امتداد صلوات سبت الفرح وسفر الرؤيا في الساعات الأولى من نهار سبت الفرح (حسب ما يروق لكم).

ليت المسيح يسمح لنا أن نكون كلنا معاً داخل كنيسته لنفرح بليتورجية هذه السهرة الروحانية معاً ..فمجد هذه الليلة لا يمكن وصفه بمفردات البشر..

ان أردت أن تدرك طبيعة الحياة في السماء، ما هي الحياة الأبدية؟ ماذا سنفعل فيها؟
فقط .. احضر أبوغالمسيس واستمتع بأجواء الصلاة من أولها وقف بخشوع وفرح حتى لحظات التناول من الأسرار والاتحاد بالمسيح..

هذا شعاع بسيط من ضياء مجد الأبدية في المسيح!

كيف نصلى معاً سبت الفرح ونحن في البيت؟

ينقسم طقس سبت الفرح إلى ٤ أجزاء:

١ -التسابيح
٢- رفع بخور باكر والسواعي
٣- سفر الرؤيا
٤- القداس الإلهي ومزامير توزيع سبت الفرح

PowerPoint

١- التسابيح	
كما عرفنا أن الكنيسة تصلي سفر المزامير بالترتيب من نهاية الجمعة العظيمة، وحينما تصل للمزمور الأخير رقم ١٥١ تنشده بلحن رائع	
ثم الالحان الاربعة الاتية	اضغط لتسمع
١ -نصلي مزمور (أنا الصغير في اخوتي)	
٢ -لحن مارين أواونه (فلنشكر المسيح الهنا مع المرتل داود النبي)، وهنا تقام في الكنيسة دورة احتفالية بسفر المزامير والشموع (الذي انتهت الكنيسة للتو من التسبيح به)،	

٣ -الهوس الأول واللبش وهو التسبحة التي قالها موسى النبي وشعب بني اسرائيل وهم يعبرون البحر الأحمر، عبور من الموت والعبودية إلى الحياة والحرية، وفرعون يهلك ويغرق هو وجيوشه خلفهم كمثال نصرة المسيح على الشيطان وجنوده.	
٤- نجلس ونقرأ بقية التسابيح معاً	
٥ -الهوس الثالث ثم (ابصالين) رتلوا للذى صلب عنا ثم تينين	اضغط لتسمع
وهي التسبحة التي رتلها الثلاثة فتية وهم في أتون النار وكان في وسطهم المسيح الهنا، الرابع الشبيه بإبن الألهة، فلم يتأثروا مطلقاً بالنيران التي كانت تعلو بل كانوا متهللين بالمسيح، ونلاحظ أنه عندما أخرجوهم من الأتون بأمر الملك، خرج ثلاثة فتية فقط، لأن المسيح دائماً حاضر في أتون النار يساند كل الذين في تجربة، فاذا دخلت في تجربة، فلا تخف، فالمسيح هناك منتظرنا ولن يدع شيئاً يؤذينا. ويوجد قرار رائع لهذا الهوس نردده كل ٣ أرباع بلحن هادىء جميل وهو (سبحوه مجدوه زيدوه علوا ....)،	
ثم نجلس ونكمل بقية التسابيح العربية معاً ونقرأ قصة سوسنة العفيفة	
ثم نصلي لحن(نتبعك بكل قلبنا)	اضغط لتسمع
وفي أثنائه نقوم في الكنيسة بعمل دورة ثانية في صحن الكنيسة بالصلبان ونحن نردده كإعلان منا أننا كلنا نتبع الرب إلهنا ونسير في موكب النصرة الذي يقوده نحو السماء بنفسه.	

PowerPoint

٢- رفع بخور باكر سبت الفرح والسواعي	
١ -صلاة الشكر والمزمور الخمسون	
٢- تسبحة باكر (أيها النور الحقيقي)	اضغط لتسمع
٣- تفضل يارب أن تحفظنا	
٤- ثم نصلى الابصاليات والثيؤطوكية	اضغط لتسمع
وهى ابصالية سبت الفرح+ ابصالية السبت السنوية	

ثم الثيؤطوكية + ختام الثيؤطوكيات	
٥ -فلنسبح مع الملائكة قائلين + قدوس الله+ السلام لك	
٦ -ذكصولوجية سبت الفرح	
٧ -نعظمك يا أم النور وقانون الإيمان	
٨- ثم تقول ونصلي معاً بصوت واحد بدون نغم وبتركيز شديد طلبة "اللهم إرحمنا، قرر لنا رحمة، تراءف علينا. اسمعنا. باركنا، واحفظنا، وأعنا. ارفع غضبك عنا، وافتقدنا بخلاصك، واغفر لنا خطايانا.	
٩ -النبوة وعظة القديس أثناسيوس الرسولي	
١٠ -البولس	
١١- المزمور والانجيل عربيا	اضغط لتسمع
١٢-الطرح	

الساعة الثالثة والسادسة والتاسعة من سبت الفرح
(يمكن أن تصلي الثالثة والسادسة أولاً، وبعد قراءة سفر الرؤيا تصلي الساعة التاسعة)
أو (تصلي الثلاثة سواعي معاً قبل البدء في سفر الرؤيا)

١ -نصلي فقط المزامير الخاصة بهم من الأجبية، كل واحد يُصلِّي مزمور (بدون الانجيل أو القطع)
٢ -نجلس ونقرأ النبوة
٣ -نقف ونصلي المزمور والانجيل عربياً ثم نقرأ الطرح

PowerPoint

٣- سفر الرؤيا	
١ -نوقد شموع أمام أيقونة المسيح ونقرأ سفر الرؤيا معاً فِي هدوء وخشوع مستخدماً لينك الصوت عند وجود لحن ومُستخدماً التفسير المُختصر	
التفسير المختصر لسفر الرؤيا	اضغط لتقرأ
٢ -في الاصحاح الثاني والثالث، نرتل لحن "من له اذنان للسمع .	اضغط لتسمع
بعد كل كنيسة من السبعة كنائس	
٣ -الاصحاح السابع به لحن الأسباط	اضغط لتسمع
٤ -الاصحاح التاسع عشر، به هُتاف هلليوياه	اضغط لتسمع
٥ -الاصحاح الحادي والعشرون به لحن الأساسات	اضغط لتسمع

٤- قراءات القداس الإلهي ومزامير توزيع سبت الفرح	
١- نقرأ البولس والكاثوليكون والابركسيس	
٢- نقف لصلاة المزمور والانجيل عربيا	
٣ -مزامير توزيع سبت الفرح (إلهي إلهي ...)	اضغط لتسمع
وهي مزامير مُنتخبة، أي انه بابداع رهيب، تم تجميع تقريباً أغلب النبوات التي وردت في سفر المزامير والتي تتحدث عن آلام وموت ودفن وقيامة المسيح وصياغتها في لحن هادىء جميل يدوم في الأذن والقلب بدوام الحياة ويصير لنا معزياً دائماً في كل أيام الغم، فكل حياتنا الأرضية هي انتقالات من حالات الألم للإماتة للفرح القلبي وهكذا.. صلي هذه المزامير بكل قلبك، ليس فقط في سبت الفرح، لكن اسمعها وصليها طوال الأسبوع وطوال الحياة، فستجدها تصف بدقة كل مشاعرك وكأنها مرآة نرى فيها تحرّكات قلبنا وأرواحنا كما قال عنها القديس أثناسيوس الرسولي.	

عيد القيامة المجيدة

الغلاف
الفهرس

عيد القيامة المجيدة

عظة لليوم	ملف بوربوينت	ملف الصوت

هللويا، هذا هو اليوم الذي صنعه الرب، فلنفرح ونبتهج فيه.

اليوم الذي صنعه الرب: هو اليوم الأبدي الذي ليس له مساء، اليوم الذي لا نهاية له «لأن ليلاً لا يكون هناك» (رؤ ٢١:٢٥). يوم واحد متواصل بلا ليل إلَى أبد الأبدين. «والمدينة لا تحتاج إلَى الشمس ولا إلَى القمر ليضيئا فيها لأن مَجد اللـه قد أنارها والخروف سراجها» (رؤ ٢١:٢٣). فاللـه هو شَمس ذلك اليوم، شَمس لا تغرب، فهو يوم بلا مساء. "هذا هو اليوم الذي صنعه الرب."

معروفٌ أن هذا المزمور هو مزمور القيامة، حيث يُقرَأ قبل الإنجيل في قداس عيد القيامة.

ابتدأ هذا اليوم فجر يوم أحد القيامة وإلى الآن لَم يَحدث له مساء، وإلى أبد الأبدين لن يكون لهذا اليوم مساء. ويُعطَى لنا في كل قداس أن ندخل إلى هذا اليوم، ينكشف الستار الحاجز بين العالَم الحاضر والحياة الأخرى، بين الأرض والسَماء، بين كنيسة الأرض وكنيسة السماء. يُرفَع هذا الحاجز وندخل مباشرةً إلى اليوم الذي صنعه الرب، ندخل مع ألوف وربوات، مع الـ٢٤ قسيساً، مع الأربعة أحياء غير المتجسدين، مع ربوات ملائكة، مع طغمات الأبرار والصديقين كلهم، ملتفِّين حول المذبَح، وعلى المذبَح خروف قائم كأنه مذبوح. سرّ القيامة المُحتفظة بآثار الذبح أو الجروح الإلَهية، خروف قائم وكأنه مذبوح، تُقدَّم له التسابيح من ربوات ربوات ملائكة وقديسين. القداس هو رفع الستار الحاجز بين الزمن والأبدية وبه ندخل إلَى هذا اليوم الذي ليس له مساء.

التسبيح للقيامة هو أيضاً تسبيح للصليب في ذهن وروح الكنيسة، فإن القيامة ملتحمة بالصليب بحيث يستحيل أن نفصلها عنه. والتسبيح للقيامة لا بد أن يتضمن تسبيحاً للمسيح على ما احتمله على الصليب.

قَصَد المسيح أن يحتفظ في جسده المُقام من الأموات بجروحه، مع أن المفروض أن الجسد القائم هو جسدٌ مُمجّد لا يحتفظ بِجروحه أو بعاهاته، ولكن المسيح بصفة استثنائية قصد أن يحتفظ بِجروحه في جسده المُقام. لماذا؟ لأن جروحه هي دليل حبه، هي ذكرى خالدة أبدية لما احتمله حباً فينا. وكأنه يقول لنا بهذه الجروح:

أُنظروا كم أحببتكم... هكذا أحببتكم: «على كفِّي نقشتكم» (اش٤٩: ١٦). فعندما نرى جروح المسيح، فإن هذه الجروح تُحرك فينا مشاعر الحب الإلَهي للمسيح القائم، فلا ننسى كم هو بذل من أجلنا وكم هو أحبنا، فنسجد ونشكر ونبكي من شِدَّة الفرح ومن الحب ومن الشكر.

إن كانت القيامة تَنسينا الصليب فليست هي قيامة. لماذا؟ لأن من تعريف القيامة أنها قيامة من بعد موت. «أنا هو الحي وكنتُ ميتاً وها أنا حي إلى أبد الآبدين» (رؤ ١: ١٨). فحلاوة القيامة أنها تأتي من بعد الموت: لذلك نقول دائماً: "إنه قام من بين الأموات."

وفي سفر الرؤيا، ظهر الرب في صورة "خروف قائم كأنه مذبوح" (رؤ٥: ٦)، وهو تعبير سرّي عن الجسد القائم المُحتفظ بِجروحه مفتوحة.

القيامة هي عملية خلق جديد للبشرية في الرب يسوع المسيح.

قام المسيح ناقضاً أوجاع الموت، محطماً لكل الحواجز بين السماء والأرض وبين البشر وبعضهم، إذ جمع كل البشرية في جسده وأعطانا حياته الأبدية النقية التي كيانها وجوهرها هو الحب الفائق اللامحدود.

هذا الموسم هو موسم الحياة الجديدة، موسم الحياة الأبدية، موسم الحياة التي ليست من هذا الدهر، ليست من هذا الزمان.

ولذا لا نتعجب عندما نرى القديس يوحنا الحبيب في رسالته الأولَى يُلخِّص القيامة، أو يحدد جوهرها بأنها هي أن "نُحب الإخوة:"

«نحن نعلم أننا انتقلنا من الموت إلَى الحياة لأننا نحب الإخوة» (١يو ٣: ١٤).

متى تشعر أنك قد انتقلتَ من عهد الظلمة إلى عهد الخليقة الجديدة، إلى النور، إلى القيامة؟ متى تَحسّ أن الإنسان القديم قد مات وبدأ الإنسان الجديد أن يحيا؟ متى تَحسّ أنك انتقلتَ من مَجال الخليقة القديمة ودخلتَ في مَجال الخليقة الجديدة؟ عندما تَجد قلبك بكل سهولة قد بدأ يُحب جَميع الإخوة بلا تكلُّف؛ بلا تصنُّع. هذا هو الدليل أو العلامة الأكيدة أن روح القيامة بدأ يتحرّك داخل القلب، وأن عملية الصليب نَجحت: موت الإنسان القديم ابتدأ يكون فعلياً، وأن أسبوع الآلام لَم يتوقَّف عند حدّ الطقوس على مستوى الألحان والميطانيات والأصوام ...إلخ، ولكن كل هذه الأشياء نَجحت في إماتة القديم وفي إنبات نبتة الخليقة الجديدة داخل القلب.

الدليل هو:

«نحن نعلم أننا انتقلنا من الموت إلَى الحياة لأننا نحب الإخوة» (١يو ٣: ١٤).

إذا وجدتَ في نفسك القدرة بسهولة كبيرة أن تُحب الإخوة، فهذا دليل على بداية إنبات الإنسان الجديد داخل قلبك.

عندما تحسّ أن عندك مَحبة تلقائية لإخوتك من قلبٍ طاهرٍ بشدة، إذاً اِعرف أنك تحيا القيامة.

أما إن كنت تشعر في قلبك بنفور من جهة فلان وعدم ارتياح لعلاّن، واستعداد باستمرار لأن تلاحظ عيوب الآخرين، ولا تقبل هذا ولا تطيق ذاك ولا تستلطفه ، إذاً اعرف أنك ما زلتَ خارج مَجال الحياة الأبدية والقيامة، وتحتاج أن تَموت مع المسيح لتقوم معه وتستمد منه قوَة القيامة.
فأكثر شيء نستمده من المسيح في العشرة الدائمة معه، في الشركة الحياتية معه، عندما يكون هو شريك حياتنا ونحن شركاء حياته، أننا نستمد منه علاقته بالآب ونستمد منه مَحبته لإخوتنا.

انتقال القيامة من المسيح إلينا
في كلمات رائعة، يشرح القديس غريغوريوس النيسي (في العظة التعليمية الكبرى ٣٢)، كيف تنتقل إلينا قيامة المسيح؟

حيث إن طبيعتنا كانت محتاجة أن تُنتشل بكاملها من الموت،
فكأن به يمدَّ يده نحو الإنسان المنطرح
وينحني في سبيل ذلك نحو جثتنا،
ويقترب إلى هذه الدرجة من الموت،
حتى يتلامس هو نفسه مع الموت،
فيمنح مبدأ القيامة لطبيعتنا بواسطة جسده الخاص،
حتى يُقيم معه الإنسان بكامله بفعل قوّته.
وحيث أن جسده البشري الحامل اللاهوت
والمرتفع مع اللاهوت بالقيامة
لم يكن من عجينة أخرى غير عجينتنا؛
فكما يحدث في أي جسم من أجسامنا
أن انفعال حاسة واحدة من الجسم
ينتشر أثره في الجسم كله المتحد بهذا العضو،
هكذا قد حدث للطبيعة كلها بصفتها كائناً واحداً حيّاً،
أن قيامة الواحد منها (أي الجسد الإلهي الذي من نفس عجينتنا)
انتقلت منه إلى الجميع،
بسبب اتصال واتحاد الطبيعة كلها
حتى امتدَّت (القيامة) من الواحد إلى المجموع كله!

Download
اضغط هنا
لتحميل تسجيل تعليمي لطقس القيامة

كيف نصلى معاً ليتورجية عيد القيامة ونحن في البيت؟

بعد أن نقوم بتجهيز أيقونة القيامة والشموع أمامها

١ -نصلي أبانا الذي في السموات	
٢-نقرأ نبوات عيد القيامة	
٣-نصلي معاً لحن قوموا يابني النور عربياً	اضغط لتسمع
٤ - نقول معاً بصوت واحد قطع "ننظر إلى قيامة المسيح"	
٥- ابصالية عيد القيامة	اضغط لتسمع
٦ -نصلى صلاة الشكر	
نصلى ارباع ناقوس عيد القيامة	اضغط لتسمع
ثم نصلي تسبحة باكر الفرايحي (المعروفة بإسم السبع طرائق)	اضغط لتسمع
هي مسجلة باللغة القبطية، لكن من الممكن أن تقرأ وتصلي الترجمة العربي في قلبك أثناء ترتيل هذه الألحان الرائعة.	
٧ -نصلي قدوس الله، قدوس القوي (وفي الثلاثة مرات نقول : يا من قام من الأموات ارحمنا)	
٨- ثم السلام لك ونصلي ذكصولجيات عيد القيامة بالعربي	اضغط لتسمع
٩- نعظمك يا أم النور وقانون الايمان	
١٠- ثم نقول ونصلي معاً بصوت واحد بدون نغم وبتركيز شديد طلبة "اللهم إرحمنا، قرر لنا رحمة، تراءف علينا. اسمعنا. باركنا، واحفظنا، وأعنا. ارفع غضبك عنا، وافتقدنا بخلاصك، واغفر لنا خطايانا.	
١١- نصلي انجيل رفع بخور باكر ومرد الانجيل	

١٢- نقف دقايق في صمت لنقدم توبة للمسيح القائم من الموت ليقيمنا الان معه وبه وفيه.	
١٣ -نصلي لحن طاي شوري وهيتنيات عيد القيامة،	اضغط لتسمع
١٤ -نقرأ قراءات العيد (البولس، الكاثوليكون، الابركسيس)	

١٥ -ثم كلنا نمسك الشموع ونبدأ طقس القيامة بألحانه المبدعة،	اضغط لتسمع
١٦- نصلى المزمور السنجارى "هذا هو اليوم الذي صنعه الرب	
١٧ -نصلي انجيل العيد ومرد الانجيل	

١٨- ثم نصلى لحن الاسبسمس الادام	اضغط لتسمع
١٩- ثم نصلى لحن الاسبسمس الواطس	اضغط لتسمع
٢٠ -استمع بروح الصلاة لقسمة عيد القيامة	اضغط لتسمع
٢١ -نصلي الحان التوزيع لعيد القيامة	اضغط لتسمع

اخترنا بقدر المسموح، ما يمكننا أن نصليه من الصلوات الليتورجية في القداس، بحيث نشعر معاً بمشاركة الكنيسة في قداس عيد القيامة ولكن دون اخلال بنظام الكنيسة، فقمنا باختيار القراءات والألحان وبعض الصلوات الجماعية التي يمكننا أن نصليها معاً ونتأمل فيها (بدون الصلوات المباشرة على القرابين).

نشعر اننا عندما نبدأ نصلي بنصوصنا الليتورجية في مخدعنا (بما يسمح لنا)، سيجعل هذا النوع من الصلوات قلوبنا تلتهب بعشق الكنيسة أكثر وأكثر، وتعلو قيمة صلواتها في نظرنا، فالآن قد عرفنا كلنا قيمة التناول في قداس عيد القيامة، تلك النعمة العظيمة والتي لم يسمح بها الرب لنا في هذا العام، ولكن لنا رجاء أنه قبل نهاية الخمسين المقدسة في هذا العام، سيسمح لنا الله كلنا بحضور قداس في الكنيسة والتمتع بدورة القيامة وملامسة المسيح القائم من بين الأموات والتناول والاتحاد بهذا الجسد القائم من الأموات والغالب لكل العالم . في العالم سيكون لكم ضيق، ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم ..

المسيح قام .. بالحقيقة قام

خريستوس انيستي .. اليثوس انيستي

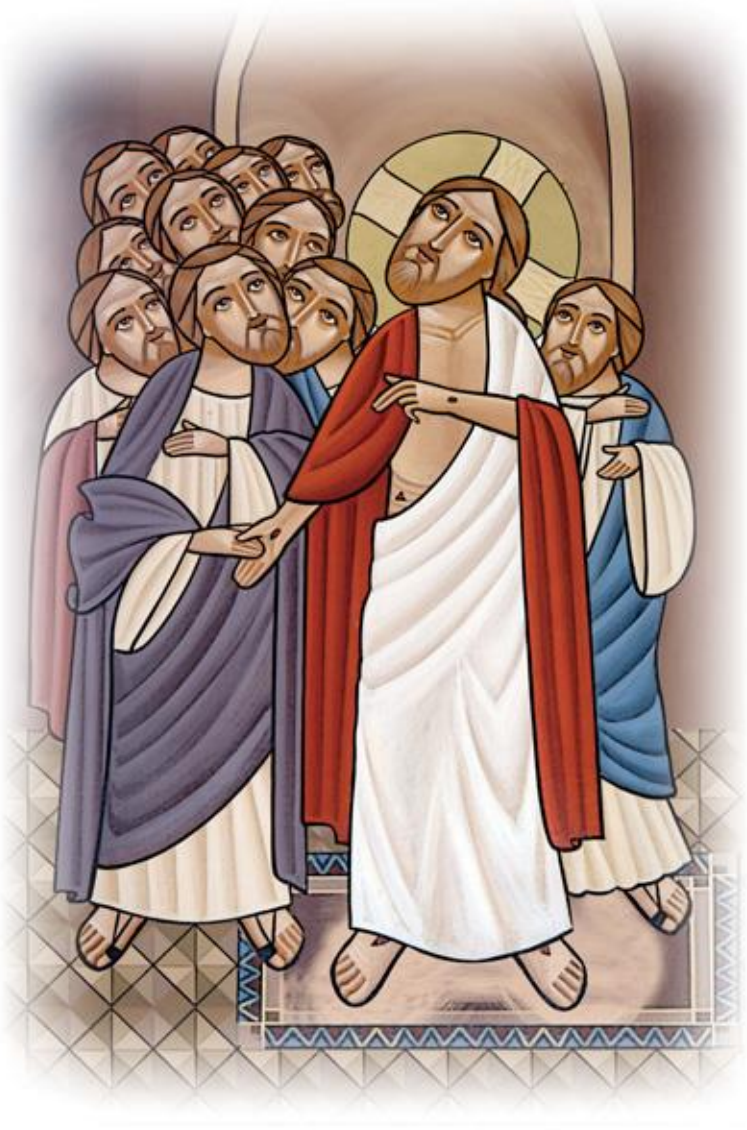

صلاة مساء أحد القيامة

الغلاف
الفهرس

عظة لليوم	ملف بوربوينت	ملف الصوت

صلاة مساء أحد القيامة

طقس رائع ومُفرَح سنصليه معاً، وهو أكثر طقس نجده مناسباً لحالتنا في هذا العام، فقد كان التلاميذ مختبئون في العلية وفي داخلهم قلق وخوف ولا يتعاملون مع أحد وقد أغلقوا أبواب العلية بإحكام شديد، في الصباح قد سمعوا عن قيامة المسيح من الذين ظهر لهم المسيح، ولكنهك لم يروه حتى هذه اللحظة ولا يعرفون أين هو ولم يتأكدوا من الخبر ولم يكتمل ايمانهم، وفجأة ظهر لهم المسيح ونظروه واقفاً وسطهم وقال لهم السلام لكم!، يا لهذه الفرحة، ويا لقوة هذا السلام، يا لجمالك أيها المخلص العجيب، لم نرى أحداً يحبنا مثلك! تعال يارب وكن بيننا اليوم وامنحنا سلامك، تعال وادخل أعماقنا واجعلها سماء لك!، ونحن نعدك انه عندما ستأتي، لن نجعلك تمضي ثانية، سيكون قلبنا وجسدنا وذهننا هو بيتك الدائم، فاملأه من مجدك أيها الحنون.

انها ليتورچية مساء أحد القيامة، طقس أصيل ومبدع ومنفرد بتميّزه الليتورچي وكرامته الفائقة، وهذا الطقس معروف لسائر الكنائس الأرثوذكسية في العالم، وله مذاق مُبهِج ليتنا نتذوقه!
وقد رُتِبَ هذا الطقس تذكاراً لظهور الرب للتلاميذ في عشية هذا اليوم، وهم مجتمعون في العِليّة والأبواب مُغلَّقة .
وهو آخر ظهور للرب في هذا اليوم (إذ قد سبقته ظهورات أخرى في نفس هذا اليوم)، أما هذا الظهور فهو الخامس في التسلسل والترتيب الزمني كما أوردتها البشائر الأربعة. وفيه وبّخ الربّ التلاميذَ لعدم إيمانهم وقساوة قلوبهم لأنهم لم يصدقوا الذين نظروه قد قام. (لوقا٢٤: ٣٦) ؛ (مرقس١٦: ١٤) ؛ (يوحنا ٢٠: ١٩)
لذلك تُصلى هذه الصلاة في الساعة التاسعة (٣ظ) أو بعدها أو في غروب هذا اليوم (بحسب شهادة المخطوطات)

ومن الجدير بالذكر أن هذه الليتورچية هي محسوبة من ضمن صلوات أحد القيامة (فهي ليست عشية يوم الاثنين) وهي امتداد ليتورچي لقداس العيد الذي انتهي مع بداية فجر هذا اليوم (يوم الأحد)، ففي نفس يوم قيامة مخلصنا تجتمع الكنيسة مع نهاية ضوء هذا اليوم عندما يميل النهار لتُهلل للقيامة المقدسة وتنتظر حضور الرب وظهوره، مثلما كان التلاميذ مجتمعين.

مع بداية مساء أحد القيامة نجتمع حول المخلص القائم ونستنشق رائحة القيامة المحيية ونخرج بها للعالم كارزين بالحياة التي أضاءت لنا من جديد..
وبالرغم من أهمية هذه الصلاة وقِصَر مدتها (فهي بكل عناصرها لا تتعدى الساعة!)، إلا أنها باتت مُهمَلة ولا يعرفها غالبية الشعب. ففقدنا الكثير من الفرحة المُخبأة لنا في كنز الخلاص. ولكن هذا العام هو فرصة ذهبية لاختبار قوة وجمال هذه الصلاة.

كيف نصلى معاً صلاة مساء أحد القيامة ونحن في البيت؟

تبدأ هذه الليتورچية بترتيل وتهليل وتسبيح في غاية الفرح للمسيح القائم (بدون مزامير سواعي الأجبية)، وهو هوس الأبدية والفرح الذي نهتف فيه بكلمة هلليلوياه ٥٠ مرة ! اشارة إلى الفرح العظيم الذي سكبه الرب على المسكونة بقيامته وسنعيشه ليس فقط لمدة ٥٠ يوماً لكن هو فرح أبدي

١ -نصلي الهوس الرابع وهو عبارة عن المزامير رقم (١٤٨-١٤٩-١٥٠) باللحن ، او تصلون معاً هذه الثلاثة مزامير بالعربي
٢ -نرتل ترتيلة القيامة (إبصالية الرب قد مَلَكَ واشتمل بالبهاء)
٣ -الجزء الأخير من ثيؤطوكية الأحد بنغمته المبدعة والذي ينتهي بأرباع (من في الآلهة يشبهك يارب)
٤ -يقال طرح القيامة (نور نور يا جبل الزيتون)
٥ -نصلي صلاة الشكر
٦ -نصلي قدوس الله، قدوس القوي (وفي الثلاثة مرات نقول : يا من قام من الأموات ارحمنا) وهي تهليل وتمجيد للقيامة المقدسة ولظهور الرب للمجدلية
٧ -ثم السلام لك ونصلي ذكصولجيات عيد القيامة بالعربي
٨ -نعظمك يا أم النور وقانون الايمان
٩ -ثم نقول ونصلي معاً بصوت واحد بدون نغم وبتركيز شديد طلبة "اللهم إرحمنا، قرر لنا رحمة، تراءف علينا. اسمعنا. باركنا، واحفظنا، وأعنا. ارفع غضبك عنا، وافتقدنا بخلاصك، واغفر لنا خطايانا.
١٠ -نمسك الشموع و نرتل معاً لحن يا كل الصفوف السمائين ولحن اخرستوس أنيستي وألحان دورة القيامة،
١١- لحن أجيوس الفرايحي ونصلي الانجيل ومرد الانجيل
١٢- نقف معاً ونصلي في صمت ونطلب من المسيح أن يكون حاضراً بيننا لنراه، لا رؤية العين، ولكن رؤية الايمان القلبية والتي لا تنتهي مثل رؤية العين، فطوبى لمن آمن ولم يرى. ثم تختم الصلاة بترتيل قانون للقيامة (لحن ختام)